

النقد الاجتماعي في رواية قلب الليل بقلم نجيب محفوظ: دراسة في  
علم الاجتماع الأدبي بالمنظور آلان سوينجود (Alan Swingewood)

بمبحث جامعي

إعداد:

زيدان الغفاري

رقم القيد: ١٩٣١٠٠٢٩

المشرف:

محمد هاشم، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٥٢٥٢٠١٥٠٣١٠٠٥



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٣

النقد الاجتماعي في رواية قلب الليل بقلم نجيب محفوظ: دراسة في  
علم الاجتماع الأدبي بالمنظور آلان سوينجود (Alan Swingewood)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الإختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

زيدان الغفاري

رقم القيد: ١٩٣١٠٠٢٩

المشرف:

محمد هاشم، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٥٢٥٢٠١٥٠٣١٠٠٥



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٣

## تقرير الباحث

أفيدكم علما بأنني الطالب:

الاسم : زيدان الغفاري

رقم القيد : ١٩٣١٠٠٢٩

موضوع البحث : النقد الاجتماعي في رواية قلب الليل بقلم نجيب محفوظ: دراسة في علم الاجتماع الأدبي بالمنظور آلان سوينجوود

أحضرتة وكتبه بنفسه وما زدتة من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بالانج، ٦ نوفمبر ٢٠٢٣



الباحث

زيدان الغفاري

رقم القيد: ١٩٣١٠٠٢٩

## تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالبة باسم رضا رمندا أيوديا تحت العنوان التطور النفسي للشخصية الرئيسية في الرواية "اللبس والكلاب" لنجيب محفوظ: في نظرية إريك إريكسون. قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا ملك إبراهيم مالانج.

مالانج، ١٠ أكتوبر ٢٠٢٣

الموافق

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

المشرف

الدكتور عبد الياسط، الماجستير

مصباح السرور، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٣١٢٢٠٢٠١٨٠٢٠١١١٧٠ رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

## تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : رضا رمندا أيوديا

رقم القيد : ١٩٣١٠٠٧٠ :

العنوان : التطور النفسي للشخصية الرئيسية في الرواية "اللص والكلاب" لنجيب محفوظ:

في نظرية إريك إريكسون

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-I) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم

الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٠ أكتوبر ٢٠٢٣

لجنة المناقشة

١- رئيسة المناقشة: دين نور خاتمة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٦٠٣٠٢٢٠١٥٠٣٢٠٠٣

٢- المناقش الأول: مصباح السرور، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٣١٢٢٠٢٠١٨٠٢٠١١١٧٠

٣- المناقشة الثانية: الدكتورة معرفة المنجية، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٢١٣٢٠٠٦٠٤٢٠٠٥

المعرف

كلية العلوم الإنسانية



رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠

"ما لا يرتاح له قلبك لا تثق به أبدا فالقلب أبصر من العين"

(نجيب محفوظ)

## الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

نفسي وجميع عائلتي، وخاصة لأبي وأمي، الذين يدعون لي دائماً ويشجعونني في إكمال  
هذا البحث

## توطئة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد النبي الأمين، وعلى آله وصحبه الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وقع في يديكم البحث الجامعي تحت الموضوع النقد الاجتماعي في رواية قلب الليل بقلم نجيب محفوظ: دراسة في علم الاجتماع الأدبي بالمنظور آلان سوينجوود الذي قد تم هذا البحث بعون الله تعالى. أود أن أقول شكرا جزيلًا إلى جميع أساتذتي في قسم اللغة العربية وأدبها، وخاصة إلى:

- ١- فضيلة الأستاذ الدكتور محمد زين الدين مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- ٢- فضيلة الدكتور فيصل، الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية.
- ٣- فضيلة الدكتور عبد الباسط، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
- ٤- فضيلة محمد هاشم الماجستير، المشرف في كتابة هذا البحث الذي قد شرفني وأعطاني الإقتراحات حتى يحصل على تمام هذا البحث.
- ٥- والدي الحبيب، أبي وأمي، الذين كانوا دائمًا تشجيع المؤلف كأقوى دعم من قسوة العالم، الذين لم يتوقفوا أبدًا عن منح الحب والصلاة والتحفيز بإخلاص لا نهاية له لي. شكرًا لك، أقاتل دائمًا من أجل حياتي.
- ٦- شقيقتي نافيلة وياسمين. أشكركم على تشجيعي والاستماع إلى شكواي في هذا البحث.
- ٧- رضا رماندا أيوديا كشريك خاص لي، أشكرك لكونك الرفيق في كل شيء، الذي يرافقني ويأخذ وقته ويدعمني أو يواسيني في الحزن ويشجعني على المضي قدمًا دون الاستسلام في كل شيء لتحقيق حلمي.
- ٨- أصدقائي الأعزاء، إنتان فهيمة أليفيا، وآدي إيما أولياء فوؤاد، وفريد بختيار، الذين صبغوا حياتي في الجامعة منذ اليوم الأول وحتى الآن.



## مستخلص البحث

غيفاري، زيدان آل (٢٠٢٣) النقد الاجتماعي في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ: دراسة علم اجتماع الأدب لآلان سوينجوود. أطروحة، قسم اللغة العربية وآدابها. كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: محمد هاشم، الماجستير

الكلمات الأساسية: آلان سوينجوود، الرواية، النقد الاجتماعي

النقد الاجتماعي هو شكل من أشكال التحليل النقدي الذي يبحث ويكشف جوانب مختلفة من المجتمع ويهدف إلى كشف الظلم وعدم المساواة أو غيرها من المشاكل التي قد تحدث داخل البنية الاجتماعية، فضلاً عن تشجيع التغيير الإيجابي والتحسين في المجتمع. وسيناقش الباحث شكل النقد الاجتماعي من وجهة نظر آلان سوينجوود في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ. بالإضافة إلى ذلك، سيتناول الباحث أيضاً أسباب حدوث النقد الاجتماعي في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ. يستخدم هذا البحث البحث الوصفي النوعي. مصدر البيانات الأساسي المستخدم في هذا البحث هو رواية قلب الليل لنجيب محفوظ. يستخدم هذا البحث منهج علم الاجتماع الأدبي مع نظرية آلان سوينجوود في انعكاس منظور العصر. ومن أهداف هذه الدراسة ما يلي: (١) معرفة شكل النقد الاجتماعي من وجهة نظر آلان سوينجوود في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ. (٢) التعرف على أسباب حدوث النقد الاجتماعي في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ من وجهة نظر آلان سوينجوود. وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن هناك أربعة أشكال للنقد الاجتماعي، وهي النقد الاجتماعي للفقر، والنقد الاجتماعي للسياسة، والنقد الاجتماعي للجريمة، والنقد الاجتماعي للأسرة. العوامل الكامنة وراء حدوث النقد الاجتماعي هي التغيير السياسي، والنمو السكاني السريع، والصراعات الإقليمية، والمحسوبية، والفساد، وأزمة المواد الغذائية الأساسية، والتحضّر.

# ABSTRAK

**Gifari, Zidan Al. 2023.** Kritik Sosial dalam Novel Jantung Malam Karya Najib Mahfudz: Kajian Sosiologi Sastra Alan Swingewood. Skripsi, Jurusan Bahasa dan Sastra Arab. Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Muhammad Hasyim, M.A

**Kata Kunci** : Alan Swingewood, novel, kritik sosial

---

Kritik sosial merupakan bentuk analisis kritis yang menyelidiki dan membuka berbagai aspek masyarakat dan bertujuan untuk mengungkap ketidakadilan, ketidaksetaraan, atau masalah lain yang mungkin terjadi dalam struktur sosial, serta untuk mendorong perubahan positif dan perbaikan dalam masyarakat. Peneliti membahas bentuk kritik sosial perspektif Alan Swingewood pada novel Jantung Malam karya Najib Mahfudz. Selain itu peneliti membahas faktor yang melatarbelakangi terjadinya kritik sosial dalam novel Jantung Malam karya Najib Mahfudz. Penelitian ini menggunakan jenis penelitian deskriptif-kualitatif. Adapun sumber data primer yang digunakan dalam penelitian ini yaitu novel Jantung Malam karya Najib Mahfudz. Penelitian ini menggunakan pendekatan sosiologi sastra dengan teori refleksi zaman perspektif Alan Swingewood. Tujuan dari penelitian ini meliputi (1) mengetahui bentuk kritik sosial perspektif Alan Swingewood dalam novel Jantung Malam karya Najib Mahfudz. (2) Mengetahui faktor yang melatarbelakangi terjadinya kritik sosial dalam novel Jantung Malam karya Najib Mahfudz menurut perspektif Alan Swingewood. Hasil penelitian ini menunjukkan ada 4 bentuk kritik sosial yaitu kritik sosial kemiskinan, kritik sosial politik, kritik sosial kejahatan, dan kritik sosial keluarga. Adapun faktor yang melatarbelakangi terjadinya kritik sosial yaitu perubahan politik, pertumbuhan populasi yang pesat, konflik regional, nepotisme, korupsi, krisis bahan pokok, dan urbanisasi.

# ABSTRACT

**Gifari, Zidan Al. 2023.** Social Criticism in the Novel Heart of the Night by Najib Mahfudz: Alan Swingewood's Sociology of Literature Study. Thesis, Department of Arabic Language and Literature. Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University Malang. Advisor: Muhammad Hasyim, M.A

*Key word: Alan Swingewood, novel, social criticism*

---

Social criticism is a form of critical analysis that investigates and exposes various aspects of society and aims to expose injustices, inequalities, or other problems that may occur within the social structure, as well as to encourage positive change and improvement in society. The researcher will discuss the form of social criticism from Alan Swingewood's perspective in the novel Heart of the Night by Najib Mahfudz. In addition, the researcher will also discuss the factors behind the occurrence of social criticism in the novel Heart of the Night by Najib Mahfudz. This research uses descriptive-qualitative research. The primary data source used in this research is the novel Heart of Night by Najib Mahfudz. This research uses a literary sociology approach with Alan Swingewood's theory of reflection of the times perspective. The objectives of this study include (1) knowing the form of social criticism from Alan Swingewood's perspective in the novel Heart of Night by Najib Mahfud. (2) To find out the factors behind the occurrence of social criticism in the novel Heart of the Night by Najib Mahfudz according to Alan Swingewood's perspective. The results of this study show that there are 4 forms of social criticism, namely social criticism of poverty, social criticism of politics, social criticism of crime, and social criticism of family. The factors behind the occurrence of social criticism are political change, rapid population growth, regional conflicts, nepotism, corruption, the crisis of staples, and urbanization.

## محتويات البحث

أ.....	تقرير الباحث
ب.....	تصريح
ج.....	تقرير لجنة المناقسة
د.....	الاستهلال
ه.....	الإهداء
و.....	توطئة
ز.....	مستخلص البحث (باللغة العربية)
ح.....	مستخلص البحث (باللغة الإندونيسية)
ط.....	مستخلص البحث (باللغة الإنجليزية)
ي.....	محتويات البحث
١.....	الفصل الأول
١.....	مقدمة
١.....	أ. خلفية البحث
٧.....	ب. أسئلة البحث
٧.....	ج. أهداف البحث
٨.....	د. تحديد المصطلحات

الفصل الثاني .....	٩
الإطار النظري .....	٩
أ. علم الاجتماع الأدبي .....	٩
ب. النقد الاجتماعي .....	١٢
ج. تاريخ نظرية علم الاجتماع الأدب عند آلان سوينجوود .....	١٣
١- الأدب باعتباره انعكاسا للعصر .....	١٦
٢- يُنظر إلى الأدب من خلال عملية قيام المؤلف بإنشاء عمل أدبي .....	١٧
٣- الأدب في السياق التاريخي .....	١٧
الفصل الثالث .....	٢٠
منهجية البحث .....	٢٠
أ. نوعية البحث .....	٢٠
ب. مصادر البيانات .....	٢٠
ج. طريقة جمع البيانات .....	٢١
د. طريقة تحليل البيانات .....	٢١
الفصل الرابع .....	٢٣
أ. أشكال النقد الاجتماعي في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ من وجهة نظر آلان سوينجوود .....	٢٣
ب. عوامل النقد الاجتماعي في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ .....	٤٣
الفصل الخامس .....	٤٨
أ. الخاتمة .....	٤٨

٤٩	.....ب. الخلاصة
٥٠	.....قائمة المراجع
٥٣	.....سيرة الذاتية

## الفصل الأول

### مقدمة

#### أ. خلفية البحث

في الحياة الاجتماعية، كثيراً ما نواجه أحداثاً اجتماعية تنحرف أو لا تسير بشكل صحيح. ظهور مشاكل أو أحداث مثل هذه عادة ما يحدث بسبب عدم ملائمة القواعد في البيئة المحيطة. تحدث المشاكل في المجتمع أيضاً بسبب سوء القواعد الاجتماعية، مما ينتج عنه مشاكل اجتماعية أو أمراض اجتماعية من سوء السلوك وأنظمة الحكم.

الأدب ليس مجرد خيال للمؤلف، بل هو انعكاس للمجتمع أيضاً. الأدب وكذلك وسيلة لتشريح مشاكل المجتمع. أحد أشكال استجابة المؤلف للظروف الاجتماعية للمجتمع هو النقد الاجتماعي في الأعمال الأدبية. الأعمال الأدبية هي تصوير لظواهر اجتماعية وثقافية حقيقية كما تحدث في الحياة. ومن خلال الأعمال الأدبية، يستطيع المؤلفون الاستجابة للظروف الاجتماعية ويمكن للأدب أن يؤثر على الظروف الاجتماعية للمجتمع (أردى كورنياوان، ٢٠١١).

النقد الاجتماعي هو التواصل بين الناس من أجل التحكم في مسار النظام الاجتماعي أو العملية الاجتماعية. يحدث النقد الاجتماعي بسبب التناقض بين الواقع وتوقعات الفرد. ومن ثم، يُعتقد أن النقد الاجتماعي هو رقابة اجتماعية على المجتمع تهدف إلى اكتشاف التناقضات ومن ثم تصحيحها (السيراد وهلفي، ٢٠٢٠).

وقد اختار الباحث في هذه الدراسة رواية قلب الليل لنجيب محفوظ. تعقد أحداث هذه الرواية في مصر. رواية قلب الليل تحكي قصة رجل يدعى جعفر إبراهيم السيد الراوي. لقد عاش بشكل مريح مع مستقبل واعد ولكنه الآن يعيش متسولاً وينام بين الأنقاض. بدأ كل شيء عندما التقى جعفر بصديقه في أحد مقاهي القاهرة وأبدى له رغبته في المطالبة بحقوقه، وخاصة في ممتلكات جده. لكن صديقه أوضح أن أرض الراوي (جد

جعفر) أصبحت وقفاً خيرياً. ولذلك لم يكن لجعفر حق في الأرض. وهذا ما جعله يغضب ويشعر أن العالم غير عادل. ومع ذلك، أصر على القتال من أجل نفسه ليصبح وريث جده الثري. رغم أنه عصى جده في الماضي مما جعل جده يستبعده من الوصية.

فقد جعفر والديه عندما كان طفلاً. بعد أن غادر والديه، أرسله جيرانه للعيش مع جده الغني. منذ ولد جعفر حتى توفي والداه، لم يخبره والداه عن جده قط. ولم يكن جعفر يعلم حتى أن له جدًا لا يزال حيًا وثريًا. كان جده يعيش بمفرده لأن زوجته، المعروفة أيضًا باسم جدة جعفر، قد توفيت للتو. وكان جده رجلاً عجوزاً تقياً وثرياً.

وفي النهاية تولى جده رعاية جعفر. ربّى جعفرًا بالحب وعلم جعفرًا الطاعة في دينه. كما طلب جده من جعفر مواصلة دراسته في الأزهر. لكن جعفر لم يتبع نصيحة جده بمواصلة دراسته حيث وقع في حب امرأة لفتت انتباهه وسحرته تماما. اسم المرأة مروانة راعية جاءت من أسوأ أحياء المدينة. وعلى الرغم من أصولها من أسوأ جزء من المدينة، إلا أن جعفر ما زال يرغب في الحصول عليها.

تزوجا في النهاية ولم يوافق جدّها الراوي. ومع ذلك، فإن منزلهم لم يدم طويلا. طلق مروانة وترك أولاده. بعد وقت قصير من طلاقه، التقى جعفر بأرملة أخرى وقعت في حب جعفر. كانت هدى صديق، ورغم أنها تكبرها بعشر سنوات إلا أن جعفر تزوجها. وبإصرار هدى عاد لاستكمال تعليمه الذي كان متوقفا.

أصبح جعفر مهتما ومتورطا في السياسة. بعد أن بدأ حياته المهنية في السياسة، تبين أن السياسة تشكل خطراً عليه. وكان جعفر في صراع مع زملائه في العمل. لم يستطع السيطرة على قلبه وعواطفه. وزميله قتل بسبب عواطف جعفر. وبسبب هذا الصراع أصبح مشتبهاً به في وفاة زميله وحكم عليه بالسجن مدى الحياة. وبعد إطلاق سراحه أصبح أرملاً لأن زوجته هدى صديق طلقته. وهو الآن يعيش في فقر ويريد المطالبة بميراثه من جده. منذ ذلك الحين لم يعد لديه سوى قصته الحزينة ليرويها.



وسبب اختيار الباحث رواية قلب الليل لنجيب محفوظ للدراسة هو أن الرواية تحتوي على نقد اجتماعي. اختار الباحث رواية قلب الليل لنجيب محفوظ مستعينين بمنظور آلان سوينجوود في نظرية علم الاجتماع الأدبي لأن الرواية تحكي عن حياة الشخصية الرئيسية، جعفر مليء بالصراعات الاجتماعية الناجمة عن سلوكه. يشعر أن حياته مليئة بالحزن والظلم.

وقد اختار الباحث نظرية علم الاجتماع الأدبي من منظور آلان سوينجوود لأنها انطلاقاً من رحلة الحياة التي عاشها جعفر، فهي مناسبة جداً لدراستها باستخدام نظرية علم الاجتماع الأدبي المنظور لآلان سوينجوود. استخدم الباحث في هذه الدراسة منهج آلان سوينجوود في علم الاجتماع الأدبي المنظوري، خاصة فيما يتعلق بالنقد الاجتماعي الوارد في الأعمال الأدبية ومن ثم ربطه بالحقائق خارج العمل. إن نموذج العلاقة الذي يحدث في الأعمال الأدبية هو انعكاس اجتماعي (سوينجوود، ١٩٩٢).

النقد الاجتماعي هو شكل من أشكال التواصل في المجتمع الذي يتحكم في مسار النظام الاجتماعي أو العملية الاجتماعية. يمكن منع الأفعال الاجتماعية أو الفردية المختلفة التي لا تتناسب اجتماعياً أو القيم الأخلاقية في المجتمع عن طريق النقد الاجتماعي. ولذلك، يهدف النقد الاجتماعي إلى أن يكون وسيلة لحفظ وإعادة إنتاج النظام الاجتماعي (آبار، ٢٠٠٦). تشير السيطرة الاجتماعية إلى الأدوات التي يستخدمها المجتمع لإعادة أفراد المجتمع المنحرفين (ويجنجوسوبروتو وسوريانتو، ٢٠٠٦).

يمكن أن يعني النقد الاجتماعي أيضاً الابتكار الاجتماعي. ينشأ النقد الاجتماعي بهذا المعنى عندما يريد الناس أو عدد من الأشخاص أو الفئات الاجتماعية في المجتمع مناهجاً جديداً، أو جواً أفضل وأكثر تقدماً، أو جواً أكثر ديمقراطية أو انفتاحاً سياسياً (أردي كورنياوان، ٢٠١١). ويصبح النقد الاجتماعي وسيلة لإيصال الأفكار الجديدة والمحافظة على الوضع الراهن والمصالح الراسخة (*status quo dan vested interest*) في المجتمع من أجل التغيير الاجتماعي (آبار، ٢٠٠٦).

وبهذه الطريقة، يمكن للنقد الاجتماعي أن يكون وسيلة للدفاع عن النظام الاجتماعي الذي يحدث في المجتمع. يمكن استخدام الأعمال الأدبية التي تحتوي على النقد الاجتماعي كوسيلة للسيطرة الاجتماعية على المجتمع وكذلك كوسيلة لنقل الأفكار الخاصة بالتغيير الاجتماعي في المجتمع. يمكن التعبير عن النقد الاجتماعي من خلال العديد من وسائل الإعلام مثل الهجاء، والتواصل بين الأشخاص والتواصل الاجتماعي، والفن، ووسائل الإعلام.

ويتشابه هذا البحث من الناحية النظرية مع الدراسات السابقة، وتحديدًا نظرية علم الاجتماع الأدبي لآلان سوينجوود. وفيما يلي الدراسات السابقة ذات الصلة بهذا البحث: (١) نور خلاص، ٢٠٢١. وخلصت الدراسة إلى أن قصائد أنيس سيوسان الأربع تحمل شكلاً من أشكال النقد الاجتماعي الذي يصف حال الدولة التونسية مثل مشكلة الخلافات، الفساد، الظلم، الفوارق الاجتماعية، مشاكل الهوية، والسلوك اللامبالي.

(٢) سوكتا حياي، ٢٠٢٠. ونتيجة هذه الدراسة هي أن النقد الاجتماعي في المرحاض في القصة القصيرة "خربشات في المرحاض" يتضمن انتقاد الإصلاح، وانتقاد القدرة في المرحاض، وانتقاد الحكومة. (٣) رضوان السياراد وهلفي تيانا روزا، ٢٠٢٠. تتضمن نتائج هذه الدراسة تصنيفين للنقد الاجتماعي، وهما نقد حكومة النظام القديم ونقد المجتمع.

(٤) دزون نور نافع معمره، علياء عفيفة، مالاليانا، وليلي فتريابي، ٢٠٢٢. وكانت نتيجة هذا البحث اكتشاف عدة صور للمعاناة والتضحية التي عاشها الشعب الفلسطيني والتي تظهر مفهوم علم الاجتماع الأدبي من وجهة نظر آلان سوينجوود. (٥) نورول ماراتوس شوليها وحارس سوبراتنو، ٢٠٢٣. نتائج هذه الدراسة هي أربعة انتقادات اجتماعية، وهي (أ) النقد الاجتماعي حول الأعراف، (ب) النقد الاجتماعي حول الأسرة، (ج) النقد الاجتماعي حول التعليم، (د) النقد الاجتماعي حول النوع الاجتماعي.

(٦) علمي سيلفيانا مالك وديان يولياري مالك، ٢٠٢٠. تكشف نتائج هذه الدراسة أن كتاب إمها عينون نجيب ألف مسجد ورقم واحد يحتوي على انتقادات للقضايا الاجتماعية التي تحدث في إندونيسيا. (٧) نور زخيا نبيلة وعادي حكمت ٢٠٢٣. وكانت نتائج هذه الدراسة على شكل مشكلات ونقد اجتماعي فيها، وهي (أ) النقد الاجتماعي للفقر، (ب) النقد الاجتماعي للجريمة، (ج) النقد الاجتماعي لانتهاكات أعراف المجتمع.

(٨) نافيرا سوريا أنديني، وريسديانتو بيرماتا راهارجو، وتيتيك إندارتي، ٢٠٢٢. توصلت نتائج هذه الدراسة إلى مظهر من مظاهر النقد الاجتماعي في شكل (أ) السلطات والحكام غير قادرين على حماية الناس الصغار، (ب) الأشخاص المتكاسلون عن تحسين أنفسهم، (ج) القمع للحصول على المعلومات، (د) إساءة استخدام الهيمنة والأيدولوجية الحكومية، (هـ) حركة التطرف الطلابي، (و) الإجراءات التعسفية ضد المزارعين وأربع قيم أخلاقية فردية تشمل: المثابرة والمساعدة والولاء والتضحية.

(٩) محمد حبيبي، لانا الخان، روما أولينوها، ٢٠٢٢. تتضمن نتائج هذه الدراسة انتقادات اجتماعية للصراع بين إسرائيل وفلسطين في هذه الرواية بما في ذلك انتقاد الحكومة، والضغط من الإسرائيليين، والأمل في السلام.

(١٠) سلمى بريروح، ٢٠١٩. نتائج هذه الدراسة هي (أ) الصراع الاجتماعي المتضمن في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ من وجهة نظر لويس أ. كوزر على شكل صراع واقعي مع الذات، الصراع بين جا. بعيد وزوجته، والصراع غير الواقعي بين جعفر ورفاقه في العمل. (ب) وظيفة الصراع الاجتماعي الواردة في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ هي زيادة التفاعلات بين الأفراد والجماعات التي كانت ممدودة سابقاً، وزيادة دافعية الحياة أفراداً وجماعات.

يكمّن الفرق بين الدراسة السابقة وهذا البحث في الموضوع المدروس وله أوجه تشابه في النظرية المستخدمة وهي نظرية النقد الاجتماعي من وجهة نظر آلان سوينجوود.

في الدراسة السابقة كان هناك ٣ أنواع من الأعمال الأدبية المستخدمة وهي: ٤ روايات بعنوان Senandung Bisu للكاتب Aguk Irawan MN، و La Muli للكاتب Nunuk Y. Kusmiana، ورواية Laut Bercerita للكاتبة ليلي صليخة تشوديري، ورواية السنوات السبع الجيدة. ٢ قصائد بعنوان أربع قصائد لأنيس سيوسان وسيريبو مجيد ساتو جملة هنيا لإمها عينون نجيب. وأخيراً، قصة قصيرة بعنوان Corat-Coret di Toilet لإيكا كورنياوان، ولانغيت ماكين ميندونغ لكيانجيكوسمين، وموثيني لأماني إسماعيل. في حين أن بحث سلمى بريوح فيه اختلافات في النظرية المستخدمة وتشابه في الموضوع المدروس، ألا وهو رواية قلب الليل.

لم تتم دراسة رواية قلب الليل لنجيب محفوظ قط باستخدام نظرية علم الاجتماع الأدبي من وجهة نظر آلان سوينجوود وهذا هو البحث الأول عن موضوع رواية قلب الليل لنجيب محفوظ مع منظور نظرية علم الاجتماع الأدبي لآلان سوينجوود. وموقف البحث مع الباحثين السابقين هو استكمال ما توصل إليه من نتائج في النقد الاجتماعي في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ.

انطلاقاً من الخلفية السابقة يمكن طرح عدة صيغ إشكالية، وهي ما هي أشكال وعوامل النقد الاجتماعي في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ من وجهة نظر آلان سوينجوود؟ وانطلاقاً من المشكلتين الأساسيتين اللتين تم ذكرهما، يتبين أن هدف هذه الدراسة هو وصف أشكال النقد الاجتماعي في رواية قلب الليل من وجهة نظر آلان سوينجوود من خلال مقارنة أدبية باعتبارها انعكاساً للواقع. الزمن ووصف العوامل المسببة لأشكال النقد الاجتماعي في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ.

## ب. أسئلة البحث

بناء على الخلفية السابقة فإن صياغة مشكلة هذه الدراسة يمكن صياغتها على النحو التالي:

- ١- ما أشكال النقد الاجتماعي في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ من وجهة نظر آلان سوينجوود؟
- ٢- ما عوامل النقد الاجتماعي في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ؟

## ج. أهداف البحث

ومن الناحية العملية فإن هذا البحث يساهم في:

- أ) جامعة
  - ١) كونه مرجعا إضافيا في دراسة علم الاجتماع الأدبي، وخاصة في دراسة النقد الاجتماعي في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ من منظور آلان سوينجوود.
  - ٢) إضافة معرفة الطلاب بعلم الاجتماع الأدبي وخاصة في النقد الاجتماعي في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ من وجهة نظر آلان سوينجوود.
- ب) فوائد هذا البحث لكلية العلوم الإنسانية:
  - ١) أرشيف مكتبة كلية العلوم الإنسانية.
  - ٢) مراجع إضافية لدراسة علم الاجتماع الأدبي، وخاصة في دراسة النقد الاجتماعي في رواية جانتونج ملام من وجهة نظر آلان سوينجوود.

## ١- الباحث

(١) إضافة معرفة معمقة حول علم الاجتماع الأدبي وخاصة حول النقد الاجتماعي في رواية قلب الليلنجيب محفوظ.

## د. تحديد المصطلحات

- ١- علم الاجتماع الأدبي: البحث في الأعمال الأدبية المتعلقة بالمجتمع، أي المجتمع كقارئ للأعمال الأدبية، والمجتمع كمبدع للأعمال الأدبية، وقبول المجتمع للعمل الأدبي (سانتوسا وواهيونينغتياس، ٢٠١١).
- ٢- النقد الاجتماعي: النقد الاجتماعي هو هجاء، استجابة، تستهدف شيئاً يحدث في المجتمع عندما تكون هناك مواجهة مع الواقع على شكل عرج أو فجور (أماليا، ٢٠١٠).

## الفصل الثاني

### الإطار النظري

وفي هذا الفصل سوف يشرح الباحث النظرية المستخدمة في هذه الدراسة للإجابة على صياغة الإشكالية الواردة في هذه الدراسة، وهي نظرية علم الاجتماع الأدبي من منظور آلان سوينجوود والتي تناقش النقد الاجتماعي الوارد في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ.

#### أ. علم الاجتماع الأدبي

علم الاجتماع هو العلم الذي يدرس العلاقة بين البشر في مجموعات. بشكل عام، علم الاجتماع هو دراسة الإنسان والمجتمع الذي يشير إلى العمليات الاجتماعية الموجودة فيه (وحيودي، ٢٠١٣). ويشار إلى الأدب على أنه محاولة لإعادة خلق العلاقات الإنسانية مع الأسرة والمجتمع والسياسة والدين وغيرها، لأنه يمكن أن يكون بديلاً في التكيف وإحداث التغييرات في المجتمع (سوينجوود، ١٩٧٢).

علم الاجتماع الأدبي هو العلم الذي يناقش العلاقات الإنسانية. يصبح الأدب تعبيراً عن مشاعر المؤلف تجاه المجتمع، ولا يمكن فصل الأعمال الأدبية المكتوبة عن الحياة الاجتماعية للمجتمع ويجب أن تكون قادرة على عكس الحياة الاجتماعية والتعبير عنها، وإن لم يكن ذلك بالكامل لأن الأعمال الأدبية أيضاً ترتبط دائماً بالخيال وخيال المؤلف.

يدرك علم الاجتماع الأدبي أن الواقع لا يتكون فقط من سلسلة من الأفعال والتفاعلات الجسدية والسلوكية، بل يتكون أيضاً من ممارسات الخطاب. تحدث هذه الحقيقة في إندونيسيا حيث يتم دائماً استخدام الكلمات أو اللغة بحذر شديد لأنهم يدركون التأثير الاجتماعي إذا لم يكونوا حذرين (أكبر، ٢٠٢١).

إن علم اجتماع الأدب عند روسيك ووارن في (أغنيس ويوفيتا، ٢٠٢٣) هو نظرية أدبية تدرس العمل الأدبي الذي يشير إلى العلاقات في المجتمع. وأوضح (سانتوسا وواهيونينجتاس، ٢٠١١) أيضاً أن علم اجتماع الأدب هو أيضاً دراسة للأعمال الأدبية المتعلقة بالمجتمع، أي المجتمع كقارئ للأعمال الأدبية، والمجتمع كمبدع للأعمال الأدبية، والقبول العام للعمل الأدبي.

وفي الوقت نفسه، يكشف سوكانتو في (بامبانج، ٢٠١٢) أن علم الاجتماع هو علم يدرس العلاقة والتأثير المتبادل بين الأسر المختلفة، والأعراض الأخلاقية. أما علم الاجتماع فهو يركز أيضاً على الجوانب الاجتماعية العامة ويحاول الحصول على الأنماط العامة للحياة المجتمعية. يدرس علم الاجتماع والأدب نفس الشيء، وهو الإنسان في المجتمع. دراسة العلاقات بين الناس والعمليات التي تحدث من هذه العلاقات في المجتمع.

إذا كان علم الاجتماع يدرس موضوعياً وعلمياً عن الإنسان والمجتمع، ويفحص المؤسسات والعمليات الاجتماعية، ويكتشف كيف يكون المجتمع ممكناً، وكيف يحدث، وكيف يبقى. وفي الوقت نفسه، يدخل الأدب في الحياة الاجتماعية ويظهر الطرق التي يدرس بها الإنسان المجتمع بمشاعره الذاتية والشخصية (دامونو، ١٩٧٨).

إن مشاركة الأدب في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأخلاقية هي الهدف في مجال علم الاجتماع الأدبي. غالباً ما يواجه البشر أنواعاً مختلفة من الحقائق الاجتماعية في حياتهم الاجتماعية. إن الظروف الاجتماعية للمجتمع وقت إنتاج العمل الأدبي هي التي تحدد الوظيفة الاجتماعية للعمل وتكون الوظيفة متوافقة مع الظروف الاجتماعية للمجتمع. وبحسب دامونو في (أغنيس ويوفيتا، ٢٠٢٣)، فإن هناك ثلاثة جوانب للوظيفة الاجتماعية للأدب، وهي: دور الأدب كمصلح اجتماعي، والأدب كوسيلة للترفيه، والعلاقة بين دور الأدب باعتباره مصلحاً اجتماعياً. معلم وترفيهي.



وفي الأعمال الأدبية تشير دراسة علم الاجتماع الأدبي إلى الهدف، وغيره من الأشياء الموجودة في العمل الأدبي نفسه والتي تتعلق بالظروف الاجتماعية. ويركز علم الاجتماع الأدبي أيضاً على دراسة الأدب باعتباره انعكاساً للمجتمع، فالأدب هو وثيقة اجتماعية ثقافية تكتب واقع مجتمع معين في وقت معين (وياتي، ٢٠١٣).

ينظر علم الاجتماع الأدبي إلى الأعمال الأدبية على أنها وثائق اجتماعية وثقافية تتميز بعدة أشياء. أولاً: تؤخذ عناصر القصة في الأعمال الأدبية بغض النظر عن علاقتها بالعناصر الأخرى. يرتبط العنصر ارتباطاً مباشراً بالعنصر الاجتماعي الثقافي لأن العمل ينقل العنصر إلى نفسه فقط (وياتي، ٢٠١٣).

ثانياً، هذا النهج قادر على التقاط صورة لشيء ما، على سبيل المثال، يتعلق بالنساء والرجال والعالم الحديث والأجانب والتقاليد وغيرها. ثالثاً، هذا المنهج قادر على التقاط موضوعات في العمل الأدبي لها علاقة بما يحدث خارج العمل الأدبي. ويميل هذا النهج إلى رؤية علاقة مباشرة أو تطابق فردي بين عناصر العمل الأدبي وعناصر المجتمع المصورة في العمل الأدبي. ولذلك فإن جمع البيانات وتحليلها يتم من عناصر العمل الأدبي إلى عناصر المجتمع.

يُشار إلى علم الاجتماع الأدبي وموقعه في الحوار مع العالم الخارجي والأعمال الأدبية باسم النقد الاجتماعي الأدبي. وجهات نظر مختلفة، مع ظهور شخصيات علم الاجتماع الأدبي مثل جورج لوكاش، ولويس دي بونالد، ومدام دي ستايل، وروبرت إسكاربير، وتاين، وديانا لورينسون، وألان سوينجوود (وحيودي، ٢٠١٣).

## ب. النقد الاجتماعي

يعكس كل عمل أدبي الظروف الاجتماعية للمجتمع الذي ولد فيه. يتم إنشاء العمل الأدبي لأن هناك كاتبًا يصنعه ويعيش الكاتب في مجتمع معين. الحياة في ذلك المجتمع هي واقع يواجهه المؤلف مباشرة. النقد يأتي من الكلمة اليونانية *kritikos* المرتبطة بكلمة *krinein* والتي تعني الملاحظة والمقارنة والفصل والوزن. وفي الوقت نفسه، يعتبر النقد الاجتماعي ابتكارًا، مما يعني أن النقد الاجتماعي هو وسيلة لتوصيل الأفكار الجديدة بالإضافة إلى تقييم الأفكار القديمة للتغيير الاجتماعي (هاننيسا أوكسيناتا، ٢٠١٠).

يدرس النقد الاجتماعي العمل الأدبي من منظور اجتماعي، يمكن أن يتماشى مع النقد الأدبي الاجتماعي (*sociology criticism*)، وهو النقد الأدبي الذي يتم باستخدام منهج سوسيولوجي، مما يعني أن العمل الأدبي يدرس في الجوانب الاجتماعية التي تحدث في المجتمع. حول خلق العمل الأدبي والفوائد التي تقدمها الأعمال الأدبية في تعزيز حياة المجتمع (سيمى، ١٩٩٤).

إن أشكال الحياة الاجتماعية التي يمكن انتقادها تتنوع بتنوع نطاق الحياة الاجتماعية نفسها (نورجيانورو، ٢٠٠٢). العديد من الأعمال الأدبية ذات قيمة عالية تظهر فيها النقد الاجتماعي. والأدب المشتمل على النقد يعرف أيضاً بالأدب النقدي الذي يولد في وسط مجتمع يعيش أموراً لا تتوافق مع الحياة الاجتماعية (شوفيانى، ٢٠٢٢).

أشكال النقد الاجتماعي هي المباشرة وغير المباشرة. يمكن أن يكون النقد المباشر في شكل عمل اجتماعي ومسيرات ومظاهرات. بينما يشمل النقد الاجتماعي غير المباشر النقد من خلال الأغاني، والنقد من خلال العمل المسرحي، والنقد من خلال الأفلام، والنقد من خلال الأعمال الأدبية مثل الشعر والروايات والقصص القصيرة وغيرها. ويمكن تقسيم النقد الاجتماعي إلى مجموعتين اجتماعيتين، منها النقد الاجتماعي الذي يتم بشكل

مباشر وغير مباشر. النقد الاجتماعي المباشر النقد الاجتماعي المباشر أي نشاط تقييم أو دراسة أو تحليل لحالة معينة من المجتمع يتم تنفيذه بشكل مباشر. وفي الوقت نفسه، يمكن أن يكون النقد الاجتماعي غير المباشر في شكل عمل رمزي يقدم تقييمًا أو نقدًا للوضع الاجتماعي لمجتمع معين (أتوباه، ٢٠١٢).

التغييرات التي قد تحدث في المجتمع تكون في شكل القيم الاجتماعية، والأعراف الاجتماعية، وأنماط السلوك، والتنظيم، وترتيب المؤسسات الاجتماعية، وطبقات المجتمع، وقوة السلطة، والتفاعل الاجتماعي، وما إلى ذلك (سوكانتو، ٢٠٠٦).

يُشار إلى النقد الاجتماعي أيضًا باسم النقد الاجتماعي، أي أن النقد الاجتماعي يعمل بشكل وصفي حيث يكون وصف المجتمع المحيط بالعمل الأدبي ذا فائدة كبيرة لنجاح النقد الذي يتم تنفيذه (سيمي، ١٩٩٤). ينقسم النقد الاجتماعي حسب الموضوع أو الجانب الاجتماعي للمجتمع كهدف له. الأهداف في الأشياء الاجتماعية أو جوانب المجتمع هي من حيث التعليم والجنس والسياسة والثقافة والدين.

### ج. تاريخ نظرية علم الاجتماع الأدب عند آلان سوينجوود

آلان سوينجوود هو عالم اجتماع ومنظر ثقافي معروف بمساهماته في مجال الدراسات الثقافية والنظرية النقدية. يرى سوينجوود أن علم الاجتماع هو الدراسة العلمية والموضوعية للأشخاص في المجتمع، حيث يدرس المؤسسات والعمليات الاجتماعية. يجب علم الاجتماع على أسئلة حول كيف يكون المجتمع ممكنًا، وكيف يعمل، ولماذا يستمر (سوينجوود، ١٩٧٢).

يعتبر الأدب محاولة لإعادة خلق العلاقات الإنسانية مع الأسرة والمجتمع والسياسة والدين وغيرها، كما يتيح له أن يكون جانبًا جماليًا بديلاً للتكيف وإحداث التغييرات في المجتمع. كما يعتبر الأدب محاولة لإعادة خلق العلاقات الإنسانية مع الأسرة والمجتمع والسياسة

والدين وغيرها، لأنه يتيح له أن يكون جانبا جماليا بديلا لتعديل وإحداث تغييرات في المجتمع (سوينجوود، ١٩٧٢).

يتم وضع الأعمال الأدبية باعتبارها انعكاسًا مباشرًا لمختلف الهياكل الاجتماعية والعلاقات الأسرية والصراعات الطبقيّة وغيرها. يرى سوينجوود، وهو شخصية ظهرت بعد ماركس وإنجلز، أن العمل الأدبي هو رابط خيالي في الرواية لموقف خلقه المؤلف بناءً على أصل إبداعه. وبالمثل، قال لوينثال إن الأعمال الأدبية هي مشاكل المجتمع التي يكتبها ثم يقرأها المجتمع. وهذا بالتالي يشجع الحركات الأدبية. قبول الأعمال الأدبية في المجتمع والأنماط الثقافية المختارة للتأثير على اهتمام الناس بقراءة هذه الأعمال الأدبية (سوينجوود، ١٩٧٢).

في موقعها كشيء يحاور العالم خارج نفسها، تعتبر الأعمال الأدبية نقدًا اجتماعيًا أدبيًا. ومع وجهات نظر مختلفة، ظهرت شخصيات في علم الاجتماع الأدبي، بما في ذلك جورج لوكاش، ولويس دي بونالد، ومدام دي ستيل، وروبرت إسكاربيت، وتاين، وديانا لورينسون، وآلان سوينجوود (وهيودي، ٢٠١٣).

قبل ظهور هذه الشخصيات، قام كارل ماركس وفريدريك إنجلز بمراجعة حياة الإنسان من أساس مادي. البيان الشيوعي (*Communist Manifesto*) (١٨٢٠) هو كتاب يصف تاريخ البشرية والصراع الطبقي الذي يبدأ بتقسيم المجتمع بسبب الاختلافات في رأس المال. تعتبر الرأسمالية العامل الرئيسي الذي يسبب العمل والنزاعات بين الطبقة الرأسمالية والبروليتاريا. ومن خلال إحداث ثورة في وسائل الإنتاج، والتي دمرت العلاقات الاجتماعية الإقطاعية الساكنة وركود نظام الإنتاج، عكست الرأسمالية تكويننا اجتماعيًا تقدميًا. في هذه الحالة، الرأسمالية هي عكس الأدب؛ فبينما تخلق الرأسمالية الصراع الطبقي والطبقي، فإن الأدب يتجاوز الطبقة والدين والدولة، وهو قادر على الحوار مع الناس في كل مكان.

ويناقش تين أيضًا مكانة الأدب من خلال مفاهيمه الثلاثة: العرق، اللحظة، البيئة (*race, moment, milieu*). ويرى تين أن الأعمال الأدبية لها علاقة وثيقة بالفطرة الفطرية،

ومستوى الفكر، وروح العصر، والطقس والظروف الجغرافية التي تنشأ فيها. إن تفاعل هذه العناصر الثلاثة يخلق "بنية عقلية" ويفسر تطور "الأفكار الجينية" في قرن أو عصر معين ينعكس في الأعمال الأدبية (سوينجوود، ١٩٧٢).

بدأت الدراسات الاجتماعية في القرنين التاسع عشر والعشرين، والتي أجراها كونت، وسبنسر، ودوركهايم، وويبر، من بين آخرين، تدور حول التقاطع الجوهرى للأعمال الأدبية مع ظواهرها الخارجية. مع أن هذه الأمور ما زالت يقال عنها سطحية ومشكوك فيها وتفتقر إلى البصيرة الاجتماعية (حيودي، ٢٠١٣).

يكشف سوينجوود في (وياتي، ٢٠١٣) أن هناك شكلين من أشكال البحث الاجتماعي يستخدمان البيانات الأدبية. أولاً: الأبحاث التي أجريت من البيئة الاجتماعية للدخول في العلاقة بين الأدب والعوامل خارج الأدب التي تنعكس في الأعمال الأدبية. يبحث هذا البحث أولاً في العوامل الاجتماعية في مجتمع معين. ويسمى هذا البحث علم اجتماع الأدب (*sociology of literature*). ثانياً، يربط هذا البحث بنية الأعمال الأدبية بأنواع ومجتمعات محددة. ويسمى هذا البحث الأدبي في علم الاجتماع (*literary of sociology*).

ويرتبط الأدب أيضاً بعالم المجتمع. تكيف الأدب مع المجتمع والأمل في إحداث تغييرات في المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، يعد الأدب نوعاً أدبياً في المجتمع الصناعي ويخلق الظروف الاجتماعية للعلاقات الإنسانية مع البشر والسياسة ومؤسسات الدولة أو المؤسسات الاجتماعية والثقافية، وتضارب المصالح للفئات والطبقات الاجتماعية (سوينجوود، ١٩٧٢).

تعريف علم الاجتماع حسب (سوينجوود، ١٩٧٢) هو منهج علمي يؤكد على التحليل الموضوعي للإنسان في المجتمع، حول المؤسسات الاجتماعية، والعمليات الاجتماعية. علاوة على ذلك، يقال إن علم الاجتماع يسعى إلى الإجابة على أسئلة حول كيفية إنشاء المجتمع، وكيف يعمل ولماذا يستمر في البقاء. من خلال البحث الدقيق في المؤسسات

الاجتماعية والدينية والاقتصادية والسياسية والأسرية، والتي تشكل معًا ما يشار إليه بالبنية الاجتماعية.

يجادل سوينجوود أيضًا بأن النقد الاجتماعي هو أداة مهمة لفهم وكشف عدم المساواة في الهياكل الاجتماعية. ويرى أن النقد الاجتماعي يلعب دورًا رئيسيًا في رفع مستوى الوعي بالمشكلات الاجتماعية الموجودة في المجتمع، وذلك لتشجيع التغيير والتحول الاجتماعي. في سياق عمله، يعرّف سوينجوود النقد الاجتماعي بأنه تحليل نقدي للهياكل الاجتماعية التي تسلط الضوء على الظلم، وعدم المساواة، أو اختلال توازن القوى في المجتمع.

من وجهة نظره، يرى سوينجوود أن النقد الاجتماعي يهدف إلى فضح الظلم وإعطاء صوت للأصوات المهمشة في المجتمع. وهو ينطوي على تحليل متعمق لأنظمة السلطة والأعراف القائمة، ويتحدى الظلم والهياكل السائدة التي تسبب عدم المساواة. يؤكد سوينجوود أيضًا على أهمية النقد الاجتماعي في تشجيع التفكير النقدي حول الأعراف الاجتماعية المعتمدة في المجتمع. وعلى هذا النحو، يعد النقد الاجتماعي جزءًا لا يتجزأ من الجهود المبذولة لتحقيق التغيير الاجتماعي والعدالة على نطاق أوسع.

أما بالنسبة للأدب والمجتمع، يقترح سوينجوود أن هناك ثلاثة مفاهيم في التعامل مع الأدب، وهي الأدب باعتباره انعكاسًا للعصر، والأدب الذي يُنظر إليه من عملية الإنتاج أو الظروف الاجتماعية للمؤلف، والأدب حول التاريخ.

## ١- الأدب باعتباره انعكاسًا للعصر

أولاً، يعتبر النهج الأدبي باعتباره انعكاسًا للعصر انعكاسًا مباشرًا لجوانب البنية الاجتماعية والعلاقات الأسرية والصراعات الطبقيّة وينفي التوقعات، ويؤكد سوينجوود أيضًا على أن الدراسات الاجتماعية يجب أن تكون قادرة على وصف مجتمع معين من خلاله. شكل شخصيته المادية التي ترى وتفسر واقعها الاجتماعي والثقافي، مثل الآمال والأحلام والتخيلات (نوفي وإدس، ٢٠١٩). ويرى سوينجوود في (وحيودي، ٢٠١٣)

أن المجتمع يبني هياكل اجتماعية تشمل: المعايير ومعايير سلوك الفرد من أجل أن تكون مقبولة من قبل الآخرين والقيم التي يتم صياغتها بوعي وتحقيقها اجتماعياً. كما يضع سوينجوود الأدب باعتباره انعكاساً مباشراً لمختلف جوانب البنية الاجتماعية، والعلاقات الأسرية، والصراعات الطبقية، والاتجاهات المحتملة الأخرى، والتركيبية السكانية. أما سوينجوود، فهو لا ييسط الكون الاجتماعي إلى موضوع وصف واسع، بل ينتقد ويخلق مصيره الخاص في إيجاد المعنى والقيمة الاجتماعية. ويمكن تشبيه المجتمع بمجموعة من المؤسسات الاجتماعية التي تبني بنية اجتماعية تشتمل على معايير ومعايير للسلوك بحيث يكون الشخص مقبولاً لدى الآخرين، ويدرك أنه مطيع اجتماعياً (حيودي، ٢٠١٣).

## ٢- يُنظر إلى الأدب من خلال عملية قيام المؤلف بإنشاء عمل أدبي

ثانياً، يركز المنهج الذي يدرس علم الاجتماع الأدبي على إنتاج المؤلف وظروفه الاجتماعية. حيث يؤثر مكانة المؤلف في المجتمع وخلفيته التاريخية بشكل كبير على تطور الأدب. وهذا النهج مناسب للأدب في عصر ما قبل الصناعة، وليس القرن العشرين، لأن بعض المؤلفين يعانون من الاغتراب عن مجتمعاتهم الاجتماعي. بعد دخول العصر الصناعي، أصبح من الصعب على المؤلفين كسب الإتاوات وأدى إلى إضعاف الموضوع الأدبي الذي أصبح تقييم العمل. وهو سببه أذواق السوق والثقافة الجماهيرية والألعاب الرأسمالية التي تخلق المسافة والاعتراب بين الأدب والأوضاع القائمة في المجتمع (وحيودي، ٢٠١٣).

## ٣- الأدب في السياق التاريخي

ثالثاً، منهج يحاول معرفة مدى قبول المجتمع للعمل الأدبي في لحظة تاريخية معينة. لا يقدم هذا النهج جزءاً من التحليل حول الخلفية الاجتماعية للمؤلف. ويفترض هذا النهج أيضاً أن الأعمال الأدبية هي مظهر من مظاهر الأحداث التاريخية والظروف الاجتماعية

في مجتمع معين. إلا أن علم اجتماع الأدب مدعو إلى فهم طبيعة الأدب ونتائجه في كل جانب من جوانب المجتمع الموجودة في أحداث تاريخية معينة، بحيث تكون الأحداث التاريخية موجودة في ذلك الوقت.

يقترح سوينغوود أن الكاتب يعمل ضمن تقليد، ثقافة أدبية موروثية، ويوضح عمله التأثيرات المختلفة لتلك الخلفية. إن الطريقة التي يفهم بها الكاتب التقاليد هي التي تطور نظرتة إلى البشر. وما يتم تعلمه من تأثيرات التقليد السابق يصبح دليلاً في فهم العمل الأدبي ككل. إن أجزاء التقليد التي يتم قبولها أو رفضها، أو تطويرها، أو تعديلها، أو ببساطة تركها دون تغيير، سوف تظهر التغييرات التي تحدث في البنية الاجتماعية. أهمية فهم التراث الأدبي الذي يعد أحد الجسور الوسيطة لعلاقة الأدب بالمجتمع (نوفيا وإدس، ٢٠١٩).

إن أجزاء التقليد التي يتم قبولها أو رفضها، أو تطويرها، أو تعديلها، أو ببساطة تركها دون تغيير، سوف تظهر التغييرات التي تحدث في البنية الاجتماعية. أهمية فهم التراث الأدبي الذي يعد أحد الجسور الوسيطة لعلاقة الأدب بالمجتمع. يلمح سوينجوود أيضاً إلى وجهة نظر جولدمان القائلة بأن الأعمال الأدبية العظيمة تعبر بعد ذلك عن وجهات نظر عالمية، وهو ما لا يمكن أن يحدث إلا في حالات الأزمات الكبرى ويتضمن الانتقال من مرحلة من مراحل التطور البشري إلى أخرى. إن النظرة للعالم ليست حقيقة تجريبية مباشرة، بل هي تجريد من أجل الحصول على شكل شخصيتها في بعض النصوص الأدبية والفلسفية (سوينجوود، ١٩٧٢).

يعتمد الأدب العظيم على العلاقة المتبادلة بين العرق واللحظة والبيئة. وتكتسب هذه العلاقة بنية عقلية عملية وتأملية، يمكن أن تؤدي إلى مزيد من الأفكار وتحقيقها في الأدب والفن. ويمكن معرفة العرق من خلال الخصائص الوراثية مثل المزاج، وشكل الجسم، وسمات الأمة. أما الزمن فهو فترة تصف الإنسان وروح العصر والتقاليد الأدبية (دامونو، ١٩٧٨).



تعتبر النظرة العالمية مهمة جدًا في تشكيل بنية الأعمال الأدبية. ومع ذلك، فمن المرجح أن يحدث ذلك في المجتمعات الحديثة التي تتزايد فيها التعددية والتعقيد. وبهذا يشير سوينجوود إلى الكتاب ليس باعتبارهم انعكاسًا لمجموعة اجتماعية معينة، ولكن كأفراد بشكل عام هم أعضاء في المجتمع وبالتالي فإن الكتاب غالبًا ما ينخرطون في قضايا القيم الاجتماعية في حياتهم.

## الفصل الثالث

### منهجية البحث

في عملية البحث هذه، يتم استخدام طريقة البحث بعدة طرق، بما في ذلك نوع البحث، ومصادر البيانات، وتقنيات جمع البيانات، وتقنيات تحليل البيانات. أما شرح أجزاء منهج البحث فهو كما يلي:

#### أ. نوعية البحث

يستخدم هذا البحث البحث النوعي الوصفي لأن الباحث يقوم بتحليل ووصف جميع الحقائق المتعلقة بالنقد الاجتماعي بالتفصيل في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ. وفي الوقت نفسه، يسمى منهج البحث في هذه الدراسة بالكيفية لأن الباحث في هذه الدراسة يحدد النقد الاجتماعي من وجهة نظر آلان سوينجوود الواردة في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ.

#### ب. مصادر البيانات

يحتوي هذا البحث على مصدرين للبيانات، وهما مصادر البيانات الأساسية ومصادر البيانات الثانوية. المصدر الأساسي للبيانات في هذا البحث هو رواية قلب الليل لنجيب محفوظ. صدرت هذه الرواية عام ١٩٧٥، ونشرتها المكتبة المصرية. ثم أعيد طبعه في دار الشروق عام ٢٠٠٦. صدرت الرواية في ١٥٥ صفحة ولها غلاف أبيض وأزرق وعليه صورة عدة أشخاص على الغلاف. في حين أن مصادر البيانات الثانوية في هذا البحث هي الكتب والمجلات المختلفة المتعلقة بالنقد الاجتماعي ومنظور عند آلان سوينجوود.

### ج. طريقة جمع البيانات

وفي تقنية جمع البيانات استخدم الباحث تقنيات القراءة وتدوين الملاحظات.

#### ١- تقنية القراءة

- (أ) قرأ الباحث رواية قلب الليل لنجيب محفوظ كاملة.
- (ب) قرأ الباحث رواية قلب الليل المترجمة كاملة لنجيب محفوظ.
- (ج) الباحث يقرأون ويبحثون عن معطيات تتعلق بالنقد الاجتماعي من وجهة نظر آلان سوينجوود في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ.
- (د) قرأ الباحث الكتب والمجلات المتعلقة بالنقد الاجتماعي من وجهة نظر آلان سوينجوود.

#### ٢- تقنية الملاحظة

- (أ) قام الباحث بتسجيل كافة البيانات المتعلقة بعلم اجتماع الأدب.
- (ب) قام الباحث بفرز وتسجيل كافة البيانات المتعلقة بالنقد الاجتماعي من وجهة نظر آلان سوينجوود.
- (ج) قام الباحث بتحديد وتسجيل كل صراع حدث في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ

### د. الطريقة تحليل البيانات

استخدم الباحث العديد من تقنيات تحليل البيانات، وهي تقليل البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص الاستنتاجات. وتفسير ذلك على النحو التالي:

#### ١- تقليل البيانات

- بعض الأشياء التي يقوم بها الباحث في تقليل البيانات هي كما يلي:
- (أ) جميع البيانات الواردة في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ لخصها الباحث.
- (ب) قام الباحث برسم خريطة لبيانات البحث التي تم العثور عليها في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ
- (ج) جاهل الباحث البيانات التي لا علاقة لها بالموضوع بناءً على وجهة نظر آلان سوينجوود

## ٢- عرض البيانات

- بعض الأشياء التي يقوم بها الباحث في تقديم البيانات هي كما يلي:
- (أ) قام الباحث بجمع كافة البيانات الموجودة في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ استناداً إلى منظور آلان سوينجوود في نظرية علم الاجتماع الأدبي.
- (ب) قدم الباحث بيانات من رواية قلب الليل لنجيب محفوظ على شكل نصوص وصفية.

## ٣- استنتاج

وتوصل الباحث إلى الاستنتاجات على مراحل. أولاً، خلص الباحث إلى النتائج المؤقتة. ومع نمو البيانات، كان على الباحث إعادة التحقق من البيانات الموجودة من خلال القراءة والدراسة مرة أخرى. ثانياً، توصل الباحث إلى استنتاجات بعد الانتهاء من النشاط الأول. في هذه المرحلة من استخلاص النتائج، يقوم الباحث بضبط محتوى البيانات التي تم الحصول عليها في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ والمتعلقة بمنظور علم الاجتماع الأدبي لآلان سوينجوود.

## الفصل الرابع

يعرض المؤلف في هذا الفصل نتائج النتائج التي توصل إليها المؤلف للإجابة على صياغة المشكلة في هذه الدراسة ووفقاً للأساس النظري الذي يستخدمه المؤلف. وكما يوضح المؤلف، فإن الأعمال الأدبية لا تظهر من لا شيء فحسب، بل هناك شيء ما وراء إنشاء العمل الأدبي. العوامل الاجتماعية والثقافية للمجتمع هي التي تؤثر على خلق الأعمال الأدبية.

ويوضح سوينجوود ولورنسون (١٩٧٢) أن الأدب مرآة للمجتمع. ولذلك فإن الأعمال الأدبية لا تنفصل عن الظروف الاجتماعية للمجتمع.

أ. أشكال النقد الاجتماعي في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ من وجهة نظر

آلان سوينجوود

رواية قلب الليل لنجيب محفوظ هي رواية تحتوي على حبكة مختلطة. وفيما يلي شكل من أشكال النقد الاجتماعي في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ.

### ١ - النقد الاجتماعي عن الفقر

الفقر هو حالة ترتبط في كثير من الأحيان بالحاجة والصعوبة والحرمان في الحياة. والفقر هو أيضاً عدم قدرة الشخص على تلبية احتياجاته الاستهلاكية الأساسية وتحسين احتياجاته الاستهلاكية وتحسين احتياجاته الاستهلاكية الأساسية ونوعية حياته (رينتوه، ٢٠٠٣).

في رواية جانتونج مالام لنجيب محفوظ، يواجه جعفر، بصفته الشخصية الرئيسية، أوقاتاً اقتصادية صعبة خلال حياته. كما أن جعفر لا يلبس ملابس محتشمة، وليس لديه مسكن دائم يعيش فيه في كبر سنه. في تحليل الفقر في رواية قلب مالانج لنجيب محفوظ، وجدت عدة بيانات تظهر الفقر.

وكانت ثمة وقائع مثيرة وحكايات غريبة .. فضحك عالياً، اهتز جسده الطويل النحيل حتى اشفقت على بدلته الرثة أن تتمزق، (ص، ٤).

يصف الاقتباس أعلاه حالة جعفر بعد ما حدث له أثناء حياته. قدّم جعفر نفسه لشخص التقى به في مقهى بالقاهرة. وفي تلك الحالة كان لقاء صديق في حالة يرتدي ملابس رثة وغير لائقة. ويمكن الاستدلال على أن جعفر يعاني من صعوبات اقتصادية.

وهل من المعدل أن أترك أنا للتسول ..؟ المتفق عليه في الإدارة وهو المتبع في مثل ظرفك ان تقدم طلبا بالتماس صرف اعانة شهرية من الخيرات بشرط أن تثبت نسبك ... جعل يردد: اعانة شهرية!.. يا لهم من مجانيين ظالمين. وواصل قائلاً

صاحب الوقف يلتمس احسانا!.. هذا جنون وما مقدار الاعانة؟  
صمت لحظات مترددا ثم قلت:

قد تصل الى خمسة جنيهاً. وقد تزيد (ص، ٦).

الاقتباس أعلاه هو جزء من محادثة بين جعفر وصديقه. ومن الواضح أيضاً في الاقتباس أعلاه أن جعفر يتوسل من أجل بقاءه. ولذلك نصح صديقه جعفر بأن يطلب التبرع من صاحب الوقف، وهو جده الثري. شعر جعفر أنه من الظلم وعدم الرغبة في تصور نفسه كمتلقي للتبرع بينما كان حفيد رجل ثري. قهقه ساخرًا كاشفاً عن أسنان مثمرة سوداء، ثم قال : صدقني ، ساكافح ، لقد حملت حياة لا يقدم على

حملها الجن، فلتكن معركة، لن أكف عن القتال حتى انال حقى الكامل من تركة جدى اللعين ! (ص، ٦-٧).

يشير الاقتباس أعلاه إلى أن جعفر قد عانى من البؤس في حياته. سواء من حيث الاقتصاد أو الأسرة أو المهنة وأشياء أخرى. ويمكن أيضاً توضيح أن جعفر عاش حياة مريرة جداً بالنسبة له.

وهناك أيضاً ميل إلى رغبة فظاعة منظره وراثي له في خاتمته التعيسة. وكان ذاقامة مديدة. ولولا البؤس - وربما الأمراض؟ - لنضحت شيخوخته بروعة وجلال (ص، ١٨).

الاقتباس أعلاه هو تقييم صديق جعفر لشخصية جعفر الآن. إن محنة جعفر وحياة الحرمان التي عاشها تعني أنه كان عليه أن يتعامل مع المرض الذي عانى منه في سن مبكرة.

سالته بعد أن تناولنا عشاءنا من الكوارع في شارع محمد علي: كيف تعيش يا جعفر؟ التخط في الشوارع نهاراً وحتى منتصف الليل وأين تسكن؟ ببيت في الخرابة .. - الخرابة؟!

هي ملكي بوضع اليد، وهي ما تبقت من بيت جدى القديم! (ص، ١٨-٩).  
الاقتباس أعلاه هو جزء من محادثة بين جعفر وصديقه. في الحديث أعلاه يتبين أن جعفر ليس لديه عمل لأنه فقط عاطل عن العمل ويتجول طوال اليوم في الشوارع. ومن المعروف أيضاً أن جعفر بلا مأوى، فهو لا يعيش إلا بين المباني المتهاكئة.

ليس لك مورد رزق من أى نوع في شيخوختي؟ لى اصدقاء قدماء، اعترض أحدهم فيمد يده بالسلام ويدس في يدي ما يوجد به، انني أتمرغ في التراب ولكنني هابط في الأصل من السماء (ص، ٩).

يشرح الاقتباس أعلاه كيف يعيش جعفر في شيخوخته التي لا يوجد لديه دخل، لكن يتبين أنه لا يزال هناك بعض أصدقائه في الماضي ما زالوا يهتمون بجعفر ويساعدون جعفر مادياً إذا التقوا. الاقتباس أعلاه يوضح كيف يشرح جعفر كيف يعيش جعفر يعيش في شيخوخته التي لا دخل له، لكن يتبين أنه لا يزال هناك بعض أصدقائه في الماضي ما زالوا يهتمون بجعفر ويساعدون جعفر مادياً إذا التقوا.

لا تتعجل، لست بسيطاً كما يتراءى لك، كثيرون ينخدعون في، حتى الصبية يجرون ورائي وأنا أتخبط في الشوارع، ماذا يظنون؟ ، اني أحب الكلام ، ولما كنت وحيداً فاني اكلم نفسي ، ماذا يظنون ؟ ، لقد تقدم بي العمر ولما تكف الأسئلة عن مطاردتي ، صدقني فاني شخص غير عادي ، (ص، ١٠).

وفي الاقتباس أعلاه يذكر مرة أخرى أن جعفر يرتدي ملابس غير صالحة للارتداء، لذلك يعتبره الأطفال الذين يتجولون في الشوارع غالباً مجنوناً.

وطيلة الوقت كنت أقاوم الفقر بالعمل والنييد والمنزل وشعرت بأن المعركة تستغرقني من الفجر

حتى الفجر وتأوهت قائلاً :

أى عبودية ! (ص، ١٦).

وما تقدم هو قول جعفر. يذكر في الاقتباس أعلاه أنه يجارب الفقر. لأنه حدث تغير جذري في حياة جعفر من العيش الرغيد إلى الفقر وحتى الحرمان. وذلك لأنه تزوج امرأة من اختياره دون مباركة جده الثري، مما أدى إلى عدم حصوله على شيء من ثروة جده وميراثه ومغادرة منزل جده. تغيرت حياته بعد أن تزوج من المرأة التي اختارها. البيئة التي يعيش فيها ليست جيدة مثل البيئة التي عاش



فيها من قبل وحتى بيئته الحالية سيئة إلى حد ما مما يجعله على دراية بالنيبذ والمخدرات.

وكنت قد ورثت عن زوجتي مبلغاً محترماً من النقود أنفقت أكثره في السجن في شراء السجائر وخلافه ولم يكذب بيقي منه شيء. (ص، ١٥٠).

يوضح الاقتباس أعلاه أن جعفر تلقى بالفعل بعض المال من زوجته السابقة الثانية هدى صديق. ومع ذلك، فقد استخدم الأموال التي حصل عليها مقابل لا شيء. ولهذا السبب أيضاً لم يكن لدى جعفر أي أموال لمواصلة حياته بعد خروجه من السجن.

غير أنني اصطدمت بعقبات ليس من اليسير تذليلها، منها سنى الطاعنة وضعفى الشديد، وسحتي التي أصبحت تشير الرثاء بل وأحياناً الاشمئزاز. (ص، ١٥١).

والاقتباس أعلاه هو أيضاً أحد أقوال جعفر. وقد تم تصوير مظهر جعفر بوضوح على أنه حزين ومثير للشفقة. ومن المؤكد أن مظهره يظهر من جسده وملابسه. يمكن الاستنتاج أن حالة جعفر تبدو مثيرة للشفقة لأنه يرتدي ملابس غير مناسبة للاستخدام، بحيث يترك لدى من يراه انطباعاً بالاشمئزاز والشفقة أيضاً.

وفي أثناء بحثي وتجو إلى علمت أن الراوى توق بعد سجنى بعام واحد، وبأنه أوقف ثروته كلها على الخيرات دون أن يخصص فى مليما واحدا ولا الأحد من ذريتي (ص، ١٥٢-١٥٣).

ويوضح الاقتباس أعلاه أن جده توفي بينما كان جعفر لا يزال في السجن. كل المعاناة التي عاشها نتيجة اختياره أسلوب حياته الخاص، أدت إلى تغيير حياته بشكل جذري، من الثراء إلى الحرمان. وحتى بعد وفاة جده، لم يحصل على أي ميراث من جده الثري. بعد أن غادر منزل جده، لم يتلق فلساً واحداً من جده، مما جعله بلا مأوى.

ابني صعلوك متجول، اغادر خرابة الراوي لاهيم على وجهي في الطرقات، من مرجوش الى الخرنفش الى النحاسين الى خان جعفر. (ص، ١٥٤).

والمقتبس أعلاه يوضح أن جعفر متسول حياته تجول في الشوارع، ويتنقل من مكان إلى آخر، وليس له مكان يقيم فيه.

كإنسان، هناك العديد من الاحتياجات الأساسية التي يجب تلبيتها لبقاء الفرد. الاحتياجات الأساسية هي الملبس والغذاء والمأوى. إذا لم يتم تلبية إحدى هذه الاحتياجات الأساسية، فسواجده الإنسان صعوبات وتؤثر على رفاهية الحياة. ومن بعض المعطيات التي وردت أعلاه يمكن استنتاج أن جعفر محروم سواء من الملبس أو الطعام أو المأوى. جعفر ليس لديه ملابس مناسبة ليلبسها. كما يعاني جعفر من صعوبة تناول الطعام كل يوم لأنه لا يملك فلساً واحداً. كما أن جعفر ليس لديه منزل يعيش فيه، حتى في كبر سنه.

الفقر مشكلة تحدث في جميع البلدان تقريباً، بما في ذلك مصر. ومصر أيضاً ليست محصنة ضد هذه المشكلة. شهدت مصر تدهوراً اجتماعياً واقتصادياً قبل الثورة المصرية عام ١٩٥٢. وقد تفاقم هذا الوضع بسبب ارتفاع معدلات البطالة بين القوى العاملة المنتجة في مصر ومحدودية فرص العمل. وبمرور الوقت، بدأ الوضع الاقتصادي في مصر بالتعافي في عام ١٩٧٥.

## ٢- النقد الاجتماعي عن السياسي

النقد الاجتماعي الذي يحدث بسبب المشاكل السياسية هو مظهر من مظاهر خلل النظم السياسية السائدة التي تسبب المشاكل. إن المشكلات الاجتماعية المتعلقة بالسياسة لها علاقة بالجماعات أو الأشخاص الذين لهم سلطة في منطقة أو مؤسسة معينة (عارفين، ٢٠٢٢).

أود أن أقول لك اننى لم أكن مقطوع الصلة بالسياسة كما قد تظن ، ففى بيت جدى كان يزوره فيمن يزورونه قوم من رجال السياسة ، وكانوا جميعا ذوى طابع واحد ، فهم يمجدون الصفوة التي يجب أن تحكم لخير الصفوة والرعاى والموطن وكان الحديث يدور كثيرا حول الدستور ، لا باعتباره أساس الحكم للشعب ، ولكن باعتباره وثيقة تمنحهم شرعية الحمام وتؤكد ذاتهم فى مواجهة الحاكم وكان الميدان لا يشغله الا الحاكم والصفوة (ص، ١٢٦).

الاقتباس أعلاه هو انتقاد سياسى فى شكل انتقاد للحكومة غير المسؤولة. كما أوضح (ريتناصحية، ٢٠١٤) أن النظام السياسى هو جانب من جوانب المجتمع ومعرفة العلاقات الخارجية بين أفراد المجتمع. كما فى الاقتباس أعلاه، يخدم الأشخاص فى الحكومة النخب والحكام فقط، وليس الأشخاص العاديين الذين يجب أن يخدموهم أيضاً.

سمعت جدى يتساءل مرة : اذن فالسياسة فى نظركم مثل التصوف مضمون بها على غير أهلها ؟ وجاء الجواب بالايجاب فتساءل جدى: ومن يرمى مصالح الغوغاء؟ وكان الجواب: - نحن اصحاب المصالح الحقيقية، فنحن أهل الزراعة والتجارة والصناعة، أما الغوغاء فحاجتها لا تعدو حرفة للرزق وبعض الخدمات (ص، ١٢٧).

الاقتباس أعلاه هو جزء من محادثة بين جد جعفر وضيوفه من السياسيين. ويعتبرون أنفسهم حكاماً فى كافة المجالات سواء فى الزراعة أو التجارة أو الصناعة لأنهم يشعرون بأن لهم مناصب. ويرون أن عامة الناس ليس لهم الحق فى ذلك. كما يعتقدون أن عامة الناس لا يمكنهم العمل إلا كعمال فى هذه المجالات ولا ينبغى أن يتمتعوا بالسلطة.

التفكير فى السياسة قد يتبع بنشاط سياسى وهو أمر لا يخلو من خطورة (ص، ١٣١).

يوضح الاقتباس أعلاه أن هناك العديد من المخاطر والمشاكل في السياسة. ولذلك فإن ممارسة النشاط السياسي يجب أن تكون مستعدة للمخاطر التي ستحدث. من المؤكد أن المنافسين السياسيين سيبدلون قسارى جهدهم للحصول على السلطة السياسية.

ووصلت الى أولى النتائج، وهي أن نظامنا الاجتماعي غير معقول ، ظالم ، وأنه مسئول عن ٤ أدوائنا من الفقر والجهل والمرض، وانني لست من الصفوة كما توهمت كثيرا ولكنني فرد من عصابة ، واحتجت هدى على هذا الوصف ونوهت بشرف أجدادها، ولكنني أخذت في تحليل أسباب الثراء من الهبات والانتهازية والاستغلال والعسف والقوة حتى اقتنعت بأنه لا يوجد ثراء مشروع بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة (ص، ١٣٥).

والاقتباس أعلاه جزء من حديث جعفر. ويوضح أنه لا تزال هناك أمراض كثيرة مثل الفقر والامية في المجتمع. مثل هذه الأمراض سببها عدم قيام الحكومة بتنفيذ سياساتها بشكل صحيح في مجال التعليم والاقتصاد.

والاقتباس أعلاه جزء من حديث جعفر. ويوضح أنه لا تزال هناك أمراض كثيرة مثل الفقر والامية في المجتمع. مثل هذه الأمراض سببها عدم قيام الحكومة بتنفيذ سياساتها بشكل صحيح في مجال التعليم والاقتصاد (ص، ١٤٩).

يشرح الاقتباس أعلاه كيف طلب جعفر خدمات خاصة باعتباره مجرمًا سياسيًا، لكن لم يتم قبوله لأن جميع المجرمين في السجن ليس لديهم خدمات مختلفة، فكلهم متماثلون سواء كانوا مجرمين سياسيين أو مجرمين عاديين. وبسبب هذا الطلب الخاص، تم جلد جعفر لأنه أثار مشهداً بسبب طلبه خدمات خاصة باعتباره مجرمًا سياسيًا.

أما عن حالة السياسة المصرية عام ١٩٧٠ عندما تولى أنور السادات منصب رئيس مصر، فقد قام بتعديل الدستور لمنحه صلاحيات أطول مع إلغاء إيديولوجية نصير (الاشتراكية) واستبدالها بنسخة السادات من الأيديولوجية الرأسمالية في شكل سياسات اقتصادية مفتوحة انطلقت في عام ١٩٧٤.

قام أنور السادات بالتححر السياسي والاقتصادي الذي أصبح بداية ظهور الحركات والمنظمات الدينية. الأسلمة في مصر في البيئة الاجتماعية والسياسية وأجهزة الدولة. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال موقف الحكومة الذي يؤكد على القانون واللغة والرموز الدينية كوسيلة لإضفاء الشرعية على سلطتها في الدولة (غفور، ٢٠١٦).

### ٣- النقد الاجتماعي عن الجريمة

عادة ما يتم ارتكاب الجرائم بسبب وجود عدة أسباب تتعلق بقصصهم الماضية، كما يمكن أن يكون وجود الضغينة سبباً للجريمة. يمكن للجريمة أن تلحق الضرر بأطراف عديدة، مثل الجرائم المرتكبة ضد عامة الناس أو بين الأفراد.

طمته ، لكمني ، اشتبكنا في صراع مخيف ، لم يوجد من يخلص بيننا ، كنت أقوى منه وكان أكثر شبابا ، ولما بدأت الهت تناولت قطاعة الورق . وصمت مليا ورحت أتخيل المنظر ثم واصل حديثه صورة وجهه لا يمكن أن تنسى ، أعنى بعد أن غرزت الفصل الحاد في عنقه ، وجهه وهو ينظف هابطا إلى قرارة الظالمية ، وهو يتخلى عن المعركة ويستسلم للمجهول، وهو يتخلى عن الجدل والذكاء والمجد وكل شيء . هتفت قتلت يا جعفر؟ أصبح جعفر الراوى قاتلا

يا للخسارة ! (ص، ١٤٧).

يمكن للجريمة أن تلحق الضرر بأطراف عديدة، مثل الجرائم المرتكبة ضد عامة الناس أو بين الأفراد.

من ناحية فللقتل ما يبرره دائما ومن ناحية أخرى فلا شيء يمكن أن يبرر القتل (ص، ١٤٨).

في الاقتباس أعلاه، تحدث جريمة تبدأ بشجار ثم قتال. وفي منتصف القتال، أخذ جعفر الرسالة الافتتاحية وطعن زميله في العمل حتى الموت.

#### ٤ - النقد الاجتماعي عن الأسرة

النقد الاجتماعي عن الأسرة هو انتقاد للمشاكل المتعلقة بعدم تنظيم الأسرة. ينشأ التفكك الأسري بسبب المشاكل العائلية. النقد الاجتماعي العائلي هو انتقاد للمشاكل المتعلقة بعدم تنظيم الأسرة. ينشأ التفكك الأسري بسبب المشاكل العائلية.

ابتسمت. فقال جادا: لى أبناء قضاة وأبناء مجرمون (ص، ٩).

والمقتبس أعلاه هو قول قاله جعفر، ويمكن الاستدلال على أن جعفر لديه طفل بالفعل. ومع ذلك، فهو لا يزال يشعر بالوحدة، ويشعر أنه ليس لديه طفل لأن ابنه لا يلتقي جعفر أبداً، والعكس صحيح.

لا تحاسبني على التناقض، اني حزمة من المتناقضات، ولا تنس أنني عجوز، ولا تنس أنني اخوض معركة مع جدى منذ قديم (ص، ١٠).

ومن الاقتباس أعلاه يمكن استنتاج أنه كان هناك صراع عائلي بين جعفر وجدته لفترة طويلة. بداية هذا الصراع كانت بسبب قيام جد جعفر بترتيب

مباراة لجعفر مع امرأة من اختيار جده، الأمر الذي رفضه جعفر لأنه أحب امرأة من اختياره.

حسبك أن تعرف أن قطبيه الأساسيين - أبي وأمي - لا أكاد أعرف عنهما شيئاً. ذا بال هل غادراك وأنت طفل؟ - لا أذكر أبي بتاتا، لا صورة له في ذاكرتي ولم يخلف صورة فوتوغرافية لتذكرني به، وقد فارق الدنيا قبل أن ينجب غيري (ص، ١٣).

وفي الاقتباس أعلاه يوضح أن جعفرًا تيتيم وهو لا يزال طفلاً. ولهذا السبب أيضًا لا يتذكر أي شيء عن والده. ليس لديه ذاكرة بصرية عن شكل والده، هل كان والده سميناً أم نحيفاً؟ هل كان والده قصير أم طويل؟ كما أن جعفر لم يشعر بمحبة والده منذ أن كان طفلاً حتى كبر. إنه غير متأكد في أي عمر رأى والده آخر مرة.

قلت لك انني لا أتذكر أبي ولكنني لا أنسى يد أمي (ص، ١٨).

كما أن جعفر لم يشعر بمحبة والده منذ أن كان طفلاً حتى كبر. إنه غير متأكد في أي عمر رأى والده آخر مرة.

لقد مات أبي، كيف ولم؟ لا أدري ولكنه مات في ريعان الشباب كما علمت فيما بعد، كنت في الخامسة وربما دون ذلك، حتى بيت مرجوش لا أتذكره (ص، ١٨).

يوضح الاقتباس أعلاه أن جعفر لم يكن يعرف لماذا تركه والده الشاب إلى الأبد. سواء توفي والده في حادث أو مرض أو توفي فجأة. هو نفسه لم يعرف الجواب على ذلك. وبسبب صغر سنه فهو لا يتذكر أي شيء عن طفولته. وفي الواقع، فهو لا يتذكر حتى كيف وأين كان المنزل الذي كان يعيش فيه مع والده وأمه في منطقة مرجوش قبل وفاة والده.

وأرجع الى بيتنا في نفس اليوم ليلاً أو في اليوم التالي فألقى جواً غريباً وكثيباً يفشي سراً أليماً لا أعرف كنهه ولكن تصيبني منه وحشة وقلق مبهم. ها هي أمي، ما أشد تغيرها، جلبابها أسود، وجهها مريض شاحب، نظرتها خابية وذابلة، فقد البيت مناخه النقي ومرحه الأصيل (ص، ١٦).

يصف الاقتباس أعلاه حال بيت جعفر بعد رحيل أبيه إلى الأبد. جعفر الذي لا يزال طفلاً لا يفهم ما حدث في منزله. لم يكن جعفر يشعر إلا أن جو بيته أصبح غريباً وكثيباً. قد يتساءل لماذا لا يرى والده يعود إلى المنزل أبداً. حتى الطفل الذي يبلغ من العمر سنتين أو ثلاث سنوات قد لا يفهم معنى كلمة الموت. ويشعر أيضاً أن والدته قد تغيرت تماماً. منذ رحيل والده، شعر أن والدته مليئة بالحزن، وبدت مريضة، وبدت شاحبة. من الأمور التي ظلت عالقة في ذهن جعفر أن أجواء منزله تغيرت، على عكس الأجواء المبهجة التي اعتاد عليها منذ رحيل والده.

ما لك يا أمه؟ كل شيء طيب، العب أين أبي؟ ودارت وجهها عني وهي تقول: سافر.. العب.. عندك السطح ولا تكثر من الأسئلة (ص، ١٦).

الاقتباس أعلاه هو جزء من محادثة بين جعفر وأمه في الماضي. ولأن جعفر شعرت أن والدتها تغيرت منذ رحيل والدها، تجرأت على السؤال عما حدث لأمها. إلا أن والدة جعفر لم ترد إلا باختصار. قالت أنه لم يحدث شيء وكل شيء على ما يرام. كما كانت والدة جعفر تتجنب وتغير الموضوع كلما سأل جعفر عن مكان وجود والده. وكان هذا أحد الأسباب التي جعلت جعفر لا يتعرف على والده.



انني أعامل معاملة جديدة لا تخلو من جفاء وقلة اكتراث، أمي تهرب مني، تهرب بعينيها ان لم تهرب بجسمها كله، وهي تبكي من وراء ظهري، أبي لا يعود من السفر (ص، ١٦).

الاقتباس أعلاه هو بيان يصف والده جعفر. وبعد وفاة زوجها (والد جعفر) شعرت الأم بجزن شديد مما جعلها تتغير. تحولت والدة جعفر على الفور إلى شخص حساس وعاطفي وقح وغير مهتم. بينما كانت السيدة جعفر من قبل شخصية لطيفة وودودة ومحبة. بعد وفاة زوجها الملقب بوالد جعفر، كثيرا ما كانت تبكي بصمت خلف ظهر جعفر.

متى يعود أبي من سفره، ومتى يرجع وجه أمي الى صفائه المعهود، وكم دام انتظاري القلق لأبي، ومتى أدركني اليأس منه، وكيف أنسيته وشغلت عنه، وكيف واصلت حياتي بعد ذلك وكان شيئاً لم يكن نسيت ذلك كله (ص، ١٨-١٩).

تحولت والدة جعفر على الفور إلى شخص حساس وعاطفي وقح وغير مهتم. بينما كانت السيدة جعفر من قبل شخصية لطيفة وودودة ومحبة. بعد وفاة زوجها الملقب بوالد جعفر، كثيرا ما كانت تبكي بصمت خلف ظهر جعفر. إنه قلق على والده الذي نسيه آخر مرة التقى فيها بوالده. يستمر جعفر الصغير في عيش حياته بكل فضوله حول مكان وجود والده دون إجابة. ولكنها لم تبق في الحياة كثيرا حتى تمكنني من حفظها في قلبي من الدمار، يدها فقط التي بقيت معي (ص، ١٩).

في الاقتباس أعلاه يشير ضمناً إلى أن والدة جعفر لم تعش طويلاً أيضاً. مسكين جعفر، كان لا يزال طفلاً لكن والديه ماتا. حتى والدته لم تستطع

اصطحاب جعفر إلى المدرسة، فيكبر ويتزوج وينجب أحفاداً. الآن، أصبح جعفر يتيمًا في سن مبكرة جدًا.

ولكن لترجع إلى حديث أمي، كيف كانت تعيش بعد وفاة أبي؟، خطر لي هذا السؤال فيما بعد ولم يسعفني الجواب، كنا نغادر بيتنا كل يوم، نزرور أضرحة ودكاكين ونبتاع ما يلزمنا ثم نرجع إلى بيتنا لتنهماك ٢٣ هي في الواجبات المنزلية وأوى أنا إلى جنتي الأرضية بين الققط والدجاج، وقد نزرورنا جارتنا، وكان لا أهل لي ولا أهل لها، أكانت تملك مالا؟ حتى اليوم لم أعرف وجه الحقيقة في ذلك، وقد ظلت ترتدى السواد عقب وفاة أبي، وكانت تبكي أحياناً إذا خلت إلى نفسها وأكثر من مرة ضبطتها وهي تبكي، وأدركت بين البكاء وبين اختفاء أبي (ص، ٢٣-٢٤).

ويوضح الاقتباس أعلاه أيضًا كيف حاول جعفر وأمه النهوض من المحنة بعد أن تخلى عنهما والد جعفر إلى الأبد. وبدأ جعفر ووالدته يعيشان أيامهما ويتعاملان معها معًا. ولأنهم عاشوا بمفردهم، لم يتواصلوا أبدًا كما ينبغي للآباء والأطفال، مثل تبادل قصص ما حدث وما حدث اليوم.

ونظرًا لانعدام التواصل بينهما، لم يكن جعفر يعرف ما الذي تفعله والدته لكسب لقمة العيش، وما الذي تفعله لكسب المال لحياتها اليومية. وحتى جعفر لم تكن تعرف ما إذا كانت والدتها تمتلك أي أموال بالفعل. من المؤلم أن يرى الطفل والديه يبكون. وكذا كان حال جعفر. كثيرًا ما رأى والدته تبكي سرا. دون أن تعرف ما الذي دفعها إلى البكاء.

ولكن الحب بدأ عندي من سن السادسة، كنت أحب الغوص وسط البنات في ليالي رمضان، والمعلقة الوحيدة الجادة التي أصابتنى من يد أمي كانت بسبب

الحب، إذ أغويت بنتا تماثلني في السن فأخذتها إلى سحارة وأنزلت الغطاء علينا (ص، ٢٥).

في الاقتباس أعلاه، يعترف جعفر بأنه وقع في حب الجنس الآخر عندما كان في السادسة من عمره. هذا أمر صغير جدًا، أن يقع في الحب طفل في السادسة من عمره. وقد يكون ذلك بسبب قلة المودة التي تلقاها جعفر من والديه منذ الصغر.

قد يكون هذا أيضًا بسبب نقص التواصل والاهتمام والمشورة حول الطريقة التي يجب أن يعيش بها الأطفال في مثل سنهم حياتهم. لأن مفتاح التربية الوالدية هو التواصل. وهذا ما لم يحصل عليه جعفر وهو طفل.

فقد استيقظت ذات صباح وحدي دون أن توقظني أمي كالعادة . أدركت أنني استيقظت وحدي عندما وجدتها مستغرقة في النوم، راقدة على وجهها ، وسرني جدا أن أوقظها ولو مرة في حياتي الصغيرة ، قربت فمى من أذنها وناديتها ، مرة ومرة وهي لا تستجيب حركتها بلطف مكررا النداء ، ارتفع صوتي واشتد تحريكى لها ولا مجيب ، وأصررت على ايقاظها وتماديت في اصرارى حتى ملأ صوتى الحجرة بلا أدنى نتيجة، ويئست تماما فانزلقت من الفراش وغادرت الحجرة (ص، ٢٦).

الاقتباس أعلاه يحكي عن الخسارة التي تعرض لها جعفر للمرة الثانية. الآن، كان عليه أن يفقد والدته، الشخص الوحيد والكنز الذي يملكه في هذا العالم. وفي أحد الأيام، حاول إيقاظ أمه النائمة، التي تبين أنها نائمة إلى الأبد. في مثل هذه السن المبكرة، كان جعفر وحيدًا تمامًا بدون والديه. كم هو مصير جعفر مؤسف.

ورأيت جارتنا فجرنا الحديث الى الحال التي تركت عليها أمي، وجعلت تحقق معي ثم أمرتني أن أفتح لها الباب، وهرولت الجارة الى أمي وانكبت فوقها وأنا واقف عند الباب، وما لبثت ان ضربت صدرها بيدها وهتفت «يا خير أسود يا أم جعفر»، ثم أقبلت نحوي فرفعتني الى صدرها ومضت بي الى مسكنها، وانقبض قلبي لذلك التصرف. وتذكرت به تصرفا مشابها يوم اختفى أبي إلى الأبد ومضيت أصرخ أمي أريد أمي، وقضيت في بيت جارتنا يومين كانا أسوأ أيام عهد الأسطورة وفي مساء اليوم الثاني طيبت الجارة خاطري وقالت لي: لا تحزن يا جعفر فربك رحمن رحيم (ص، ٢٦).

في الاقتباس أعلاه، يطلب جعفر المساعدة من جيرانه لإيقاظ والدته التي لا تستيقظ أبداً. لكن حتى وصل الجيران ليروا حالة جعفر وأمها، لم تستيقظ أمها. للمرة الثانية، كان على جعفر أن يفقد والديه مرة أخرى. توفيت والدة جعفر عندما كان جعفر لا يزال طفلاً. وكان جعفر يعيش وحده مع والدته وليس لديه إخوة. بعد وفاة والدته، أخذ جعفر من قبل جاره ليعيش في منزل جاره لفترة لأن جعفر كان لا يزال طفلاً وكان من المستحيل عليه أن يعيش وحده في المنزل ولم يكن هناك بالغين لرعايته.

ومضت أيام وأنا أعيش ضائعا ذاهلا حتى أقبلت على الجارة تقول متلهلة: يا حبيبي، أبشر، أمر ربنا بالرحمة، ستذهب الى جدك! لم أفهم شيئاً كنت أسمع الكلمة لأول مرة (ص، ٢٧).

في الاقتباس أعلاه، بعد أن عاش جعفر مع جاره لبعض الوقت بعد وفاة والدته، كان جعفر سيؤخذ أخيراً إلى جده. لكن جعفر في حيرة من أمره ما هو الجد ومن هو الجد. إنه لا يفهم لأن والديه لم يعرفاه أبداً بماذا كان جده. وبسبب الخلاف العائلي الذي حدث في الماضي بين والده وجده، لم

يتعرف جعفر على جده. نتيجة للصراع العائلي الذي أصاب جعفر خلال حياته، أصبح جعفر لا يعرف أي عائلة لديه على هذه الأرض غير والديه. كما مات أبي بعيداً عن البيت وكان الابن الوحيد الذي تبقى له على قيد الحياة حتى بلغ سن الرجولة عقب سبعة أخوة ماتوا بين الطفولة والصبا، فكان الأمل الباقي بعد عذاب وكان حلم المستقبل الذي تمخض - في نظر جدي ولا شك - عن خيبة أمل أنكى من الموت والا ما هان عليه أن يعاقبه حتى القطيعة المطلقة والغربة العدائية والنبد من البيت والأسرة والتراث (ص، ٣٧).

يوضح الاقتباس أعلاه أن جد جعفر قطع علاقته بوالد جعفر بسبب خطأ ارتكبه والد جعفر. قطع الجد التواصل وحتى العلاقات مع والد جعفر لأنه أصيب بخيبة أمل شديدة بسبب طرد والد جعفر من المنزل، وانتهى الأمر بأن أصبح غريباً حتى توفي والد جعفر.

وكان يرسل بمقالات الى الصحف بين الحين والحين. ثم أحب أمي في الوقت الذي كان جدي يدبر تزويجه من كريمة شيخ الأزهر، وتزوج منها دون مبالاة، ماذا كان عيبها؟، الفقر؟ الحق أنني لم أعرف لها أهلاً على الإطلاق، لا خال ولا خالة، لا قريب من قريب أو بعيد، على أي حال انفجر غضب الراوي، وهوى بقبضته على رأس الابن الوحيد فقطعه ونبذه (ص، ٣٨-٣٩).

يوضح الاقتباس أعلاه الصراع الذي حدث بين جده وأبيه. الخلاف العائلي الذي حدث كان حول مسألة الزواج المدبر. رفض والد جعفر أن يتزوج بامرأة من اختيار جد جعفر. لأن والد جعفر كان يحب أم جعفر وينوي الزواج منها. وهذا ما جعل جد جعفر غاضباً جداً من والد جعفر. لأن والد جعفر عصاه وانتهى الأمر بطرد والد جعفر من بيت جد جعفر وقطع علاقته به.

وتريث لحظات ثم قال: ثمّة أمور تدعو للتأمل، وقد حلمت حلماً، وعند اليقظة عقدت العزم على شيء وها العلم يا جدى؟ لا أهمية لذلك، والأحلام تنسى بسرعة، ولكن بقي ما عقدت العزم عليه اهو يتعلق بي يا جدى أجل، وسوف يسعدك حقاً؟! ذهلت - قررت أن أزوجك من بنت الحلال، صمت، قلت لنفسى ان الرجل عالم بكل شيء، كيف غاب عنى أن جولة مسائية غربية يقوم بها حفيد الراوى لا شك تلفت الأنظار وتثير التأويلات ثم يتطوع بابلاغها اليه المتطوعون، انه عالم بكل شيء ويحاول انقاذ ما يمكن انقاذه ماذا بك يا بنى؟ فليخطر اذن - لم يخطر فى ذلك ببال - ولكن ان الشباب يمضى بلا زواج لأسباب قهرية وقد حياك الله بنعمته فما معنى أن تؤجل ما يعتبر نصف الدين؟ دعنى الفكر فى الموضوع بعض الوقت: ساختار لك عروسا فريدة وساترك الحكم لك! رجعت الى حجرتى هائجا فلم يغمض لي جفن حتى ترامى إلى أذان الفجر (ص، ٦٨-٦٩).

ومن الاقتباس أعلاه يمكن أن نستنتج أن جد جعفر سوف يزوج جعفرأ من امرأة من اختيار جده. ولم يقبل جعفر هذا الزواج المدبر. وكانت هذه أيضاً بداية الصراع بين والد جعفر وجد جعفر. انزعج جعفر وغضب من الأخبار التي سمعها. كان جده يعتقد أن هذا أمر سهل وليس بالأمر الصعب، لأن هناك العديد من الشباب الذين يريدون الزواج ولكنهم مقيدون بالاقتصاد.

وفقا لجد جعفر، كان جعفر بحاجة فقط إلى قبول هذا الزواج المدبر دون التفكير في التكلفة وما يجنبه المستقبل. ومع ذلك، كانت هذه مشكلة كبيرة بالنسبة لجعفر لأنه كان يجب امرأة أخرى بالفعل. وطلب وقتاً للتفكير في الأمر وغادر. وكانت هذه أيضاً بداية الصراع بين جعفر وجده.

وفي حومة الأفكار المتضاربة نشب الحوار بينى وبين جدى، فى حلم أو فى هذيان الليل أو بين النوم واليقظة لا أذكر انى أرفض جدى ترفض نعمتى؟ -

أرفض القهر - ولو كان مني؟ - ولو كان! أنت عاق تحون الجمال والنقاء، في سبيل ماذا؟ - الحرية! - راعية الغنم - الدم والتشرد والهواء النقي. انه الجنون الذى يخرج به الممسوسون من بيتي العتيق (ص، ٦٩-٧٠).

ويوضح الاقتباس أعلاه أن جعفر رفض الزواج المدبر من جده. وأحس جعفر أن ذلك ظلم له. ومع ذلك، وفقا لجده، لم يكن الزواج المدبر أمرا بائسا أو صعبا. وأصر جعفر على أنه لا يريد أن يتزوج بامرأة غير المرأة التي يختارها. وطبعاً هذا ما أثار غضب جد جعفر. كما عانى والد جعفر من مشكلة رفض الزواج المدبر. رفض والد جعفر التزويج وطرده جد جعفر فيما بعد وقطع العلاقات الأسرية مع والد جعفر.

سأهجر البيت والأزهر لا ضرورة لذلك بل ضرورى جدا، انها حياة جديدة ... والا طردت من الاثنين عين أصابت هذا الشاب : لا بقاء في بيت جدى الا لانسان الهى . . . أما الأزهر فاني ما وددت مهنته قط .. والايمان لا يحتاج تلك التعقيدات إلى جميع (ص، ٧١).

ويشير الاقتباس أعلاه إلى أن جعفر ما زال ثابتا على قراره. لا يزال يرفض أن يتناسب مع المرأة التي اختارها جده. كما قرر جعفر ترك منزل جده قبل أن يطرده جده. وكانت هذه أيضاً بداية علاقة جعفر بجده. ومن الممكن أن يكون نفس مصير والده، أي أن جده قطع العلاقة الأسرية معه.

وجاءت أيام الجفاف والجفاء والوحشية. ها هي مروانة قوية متحدية سليطة اللسان طويلة اليد كأنما خلقت لتقاتل وقلت لها مرة : للرجل احترامه . فقالت لي وللمرأة احترامها ثم قالت بوحشية : لا يوجد رجال خارج عشش الترومان (ص، ١٩).

يصف الاقتباس أعلاه حياة جعفر بعد أن تزوج ويعيش مع المرأة التي يختارها ويحبها. بعد أن عاش حياة زوجية مع المرأة التي اختارها، مروانة، لسنوات عديدة، جاء يوم لم يكن فيه الحب عاطفياً، وبدأ مد وجزر في الحب لبعضهما البعض. بدأ العنف يحدث في أسرهم. كلا من الإساءة اللفظية والجسدية.

ذلك انني وجدت أن الشركة تتحول الى معركة، مضمرة حيناً ومعلنة حيناً، وأن مروانة اذا تجردت من رمز الاثارة الجنونية فانما تتمخض عن لا شيء البتة، أو تتمخض عن ذئبة اذا غضبت حطمت ما بين يديها، مزقت ملابسى ، طرحت بكراسة الأغاني والتواشيح من النافذة ، التحمت معى في عراك ، وأصبح بها : انك أبغض الى من الموت فتصيح بى : انك أبغض من القيح (ص، ٨٩-٩٠).

يصف الاقتباس أعلاه حالة بيت جعفر ومروانة. أصبحت أسرهم فوضوية أكثر فأكثر يوماً بعد يوم. أدرك جعفر أن علاقتهما لا تتحسن يوماً بعد يوم، لكن كل يوم كان بمثابة معركة. وكانت الحجج تزداد سوءاً يوماً بعد يوم. كلما غضب مروانة كان يرمي الأشياء ويدمر كل شيء من حوله. على الفور، تحولت مروانة إلى شخصية مزاجية.

وجاء العجوز في ثلة من الرجال المفترسين وقال : أنت رجل خائب فارجع الى بيتك . وهمهم الرجال بالفاظ مبهمة فلم يغب عنى الخطر المحقق بي، وعاد العجوز يقول : طلق ، أعطها حقها كاملا ، واذا كان الشرع يعطيك حقوقا الآن أو مستقبلا فاني أنصحك بأن تنزل عنها صوتنا لحياتك، أرجع قبل أن تطلع الشمس على وجهك فقد أقدم على شركبير اذا رأيتك فى ضوء الشمس (ص، ٩٤).



يوضح الاقتباس أعلاه أن العلاقة الأسرية بين جعفر ومروانة تبدو غير قابلة للإصلاح. طُلب من جعفر أن يطلق مروانة ويعطي مروانة جميع الحقوق التي تستحقها. كما تم تحذير جعفر بالابتعاد عن مروانة وعدم الظهور أمامها مرة أخرى.

وذهبت من توى لأطلق وأجلت التفكير في المشكلة لحين بلوغ البكرى السن التي أستحقه فيها ، تأجيل أو هروب اذا شئت، كنت على يقين من أنني لن أطالب بأولادى بجدية حقة معنى ذلك من ناحية ان أخاصم قوما يتخرج في معسكرهم عتاة مجرمى القاهرة، ومعناه من ناحية أخرى أن أعيدهم الى حياة لا أمل لأى قدر من الرعاية فيها ، فهؤلاء الأولاد من حفدت الراوى قد كتب عليهم الضياع حيشما كانوا ، ولن تكتب لهم النجاة الا اذا كتبت للمجتمع كله وبصورة حاسمة (ص، ٩٤).

يخبرنا الاقتباس أعلاه أن عائلة جعفر ومروانة جنحت. لقد انفصلا. وانفصلا بعد عدة مشاجرات ومعارك بين جعفر ومروانة. وفي النهاية طلق جعفر المرأة التي اختارها ولم يوافق عليها جده. كما لم يحصل جعفر على حضانة الأطفال.

## ب. عوامل النقد الاجتماعي في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ

كما هو موضح في البيانات أعلاه، هناك العديد من العوامل التي تعكس العصر من وجهة نظر آلان سوينجوود.

### ١ - عوامل النقد الاجتماعي عن الفقر

شهدت مصر عددًا من عوامل الفقر التي أثرت على اقتصاد البلاد، وهي التغيير السياسي. شهدت مصر عددًا من التغيرات السياسية المهمة في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، بما في ذلك الثورات والتغيرات في

الحكومة التي يمكن أن تؤثر على الاستقرار الاقتصادي للبلاد (كامل، ٢٠٠٨).

ثم كان هناك عامل النمو السكاني. وفي ذلك الوقت، كانت مصر تشهد نمواً سكانياً سريعاً. يمكن أن يؤدي النمو السكاني السريع في كثير من الأحيان إلى الضغط على موارد الدولة وبنيتها التحتية، مما يؤدي إلى اختلال التوازن الاقتصادي.

ثم هناك عامل الصراع الإقليمي. انخرطت مصر في سلسلة من الصراعات الإقليمية في الستينيات، بما في ذلك المشاركة في حرب الأيام الستة مع إسرائيل عام ١٩٦٧. مثل هذه الصراعات يمكن أن تستنزف موارد البلاد وتعيق النمو الاقتصادي (فوزية، ٢٠١٤).

العوامل المذكورة أعلاه هي انعكاسات للأزمة التي تكمن وراء النقد الاجتماعي للفقر وكإشارة إلى بعض العوامل الواردة في رواية قلب الليل أدناه.

(أ) المرة الأولى التي وقع فيها جعفر في الفقر كانت عندما قرر الانفصال عن جده. ترك وراءه حياة الثراء مع جده. ثم تزوج من امرأة عادية وعاش حياة بسيطة مع المرأة التي تزوجها لأول مرة وهي مروانة. لقد كان ذلك على النقيض تماماً من حياته السابقة المليئة بالثراء.

(ب) أما العامل الثاني فهو أن جعفر لم يكن لديه مهارات خاصة ولم يبذل جهداً كافياً لتغيير ظروف عائلته.

(ج) أما العامل الثالث فكان عندما دخل جعفر السجن مما دفع جميع أفراد عائلته إلى تركه. وبعد خروجه من السجن لم يكن لجعفر بيت ولا عقار ولا ميراث ولا ممتلكات أخرى.

والممتلكات الوحيدة التي يملكها جعفر الآن هي الملابس الرثة التي يرتديها.

## ٢- عوامل النقد الاجتماعي عن السياسي

في عهد الملك فاروق في مصر، كانت هناك عدة سياسات اعتبرت غير نظامية، وهي الفساد والمحسوبية. الفساد المستشري في دوائره الحكومية. غالبًا ما كانت العائلة المالكة والنخبة السياسية ترضي نفسها بشكل غير قانوني بينما كان غالبية المصريين يعيشون في فقر في ذلك الوقت (تريسنواوتي، ٢٠١٦).

ثم كانت هناك علاقته بالاستعمار. اعتُبرت حكومة الملك فاروق متعاونة للغاية مع القوى الاستعمارية، وخاصة البريطانية، التي كان يُنظر إليها على أنها تحد من استقلال مصر وسيادتها. غالبًا ما كان يُنظر إلى القرارات السياسية التي اتخذها الملك فاروق على أنها تحابي المصالح الأجنبية على مصالح شعبه.

العوامل المذكورة أعلاه هي انعكاس للأزمة التي كانت وراء حدوث النقد الاجتماعي والسياسي وكإشارة إلى بعض العوامل الواردة في رواية قلب الليل أدناه.

(أ) يحدث هذا النقد الاجتماعي والسياسي بسبب سوء استخدام السلطة كما هو موضح أعلاه.

(ب) في رواية جانتونج ملام، تم تصوير الحكومة على أنها حكومة غير جديرة بالثقة في استخدام سلطتها عند تولي المناصب.

## ٣- عوامل النقد الاجتماعي عن الجريمة

تعود العوامل التي أدت إلى حدوث الجريمة في مصر، خاصة في عهد الملك فاروق، إلى الأزمة الطويلة المتعلقة بتلبية الاحتياجات الأساسية للشعب المصري. وانخفاض سعر القطن، وانخفاض دخل الفرد، وتفشت الجريمة. ثم

هناك عامل الإهمال الحكومي غير القادر على التغلب على الجريمة والفساد الذي يحدث في المجتمع (تريسنواوتي، ٢٠١٦).

العوامل المذكورة أعلاه هي انعكاس للأزمة التي يحدث فيها النقد الاجتماعي للجريمة وكإشارة إلى بعض العوامل الواردة في رواية قلب الليل أدناه. وحدث النقد الاجتماعي لهذه الجريمة لأن جعفر كان مشتتاً ولم يتمكن من السيطرة على انفعالاته، مما تسبب في مقتل سعد كبير.

#### ٤- عوامل النقد الاجتماعي عن الأسرة

وشهدت مصر عملية تحضر سريعة في ذلك الوقت، مع هجرة أعداد كبيرة من الناس من الريف إلى المدن. وهذا يمكن أن يؤدي إلى تغييرات في الهياكل الأسرية وأساليب الحياة، بما في ذلك أدوار الجنسين في الأسرة.

وهذا يتماشى مع نتائج أرياني وقرآني (٢٠١٨) التي تنص على أن هذا الشكل من الفوضى في الأسرة له بالتأكيد تأثير كبير على جميع أفراد الأسرة، وخاصة التأثير على الأطفال. إن وجود شجار حتى يؤدي إلى ما يسمى بالطلاق من شأنه أن يتسبب في اختلال الحالة العقلية أو النفسية للطفل واختلال نموه وتطوره.

العوامل المذكورة أعلاه هي انعكاس للأزمة التي كانت وراء النقد الاجتماعي للعائلة وكإشارة إلى بعض العوامل الواردة في رواية قلب الليل أدناه.

(أ) ولم يتعرف جعفر على عائلته غير أبيه وأمه إلا بعد وفاة والديه بسبب عزل والده وأمه عن بقية أفراد الأسرة. البداية كانت لأن والد جعفر رفض زواج جده المدبر واختار الزواج من أمه رغم النتائج المترتبة على ترك بيت جد جعفر وجميع ممتلكاته.

حدث خلاف بين جعفر وجده أدى إلى قطع العلاقة الأسرية بينهما. وكان هذا بسبب الزواج المدبر. رفض جعفر الزواج المدبر لأنه شعر أن من حقه أن يعيش ويؤسس أسرة مع المرأة التي يختارها والتي يحبها. على عكس جده، أراد جده أن يتزوج امرأة محترمة من اختياره لحفيده الوحيد. وكان هذا الاختلاف في الرأي هو الذي دفع جده إلى قطع الروابط العائلية مع جعفر.

انفصل جعفر وزوجته بسبب مشاكل اقتصادية واستمرار الاعتداء اللفظي والجسدي من مروانة زوجة جعفر. حدث طلاق جعفر من زوجته الثانية بسبب دخول جعفر السجن بسبب خطأ ارتكبه دون قصد.

## الفصل الخامس

### الخاتمة

ويقدم المؤلف في هذا الفصل استنتاجات من الأبحاث التي تم إجراؤها. وسيقدم المؤلف أيضاً اقتراحات للباحثين المستقبليين.

#### أ. الخلاصة

(١) بناءً على نتائج البحث الذي تم إجراؤه حول النقد الاجتماعي القائم على المنهج الأدبي كانعكاس لوجهة نظر آلان سوينجوود في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ، يمكن استنتاج أن هناك عدة انتقادات اجتماعية تحدث وفي هذه الرواية منها: النقد الاجتماعي عن الفقر، والنقد الاجتماعي عن السياسي، والنقد الاجتماعي عن الجريمة، والنقد الاجتماعي عن الأسرة.

(٢) العوامل الكامنة وراء النقد الاجتماعي عن الفقر في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ هي أن مصر تواجه عددًا من عوامل الفقر التي تؤثر بشكل كبير على اقتصاد البلاد. إن التغيرات السياسية التي حدثت في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، والنمو السكاني السريع، فضلاً عن الصراعات الإقليمية التي شملت هذه البلدان، ساهمت جميعها في عدم استقرار الاقتصاد المصري. وقد فرضت هذه العوامل، منفردة ومجمعة، ضغوطاً كبيرة على موارد البلاد وبنيتها التحتية، وأعاقت النمو الاقتصادي، وتسببت في اضطرابات في الاقتصاد المصري.

العوامل الخلفي للنقد الاجتماعي عن السياسي في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ هي حكومة الملك فاروق في مصر، فهناك مشاكل جدية تتعلق بالسياسات التي تعتبر منحرفة عن المبادئ التي ينبغي تطبيقها في الحكومة. واستشرى الفساد والمحسوبية في أوساط حكومته، مما أدى إلى استغلال السلطة لتحقيق مكاسب شخصية.

وعوامل النقد الاجتماعي للجريمة في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ هو الأزمة الاقتصادية في ذلك الوقت، وخاصة أزمة السلع الأساسية، مما يؤدي بشكل غير مباشر إلى ارتفاع معدلات الجريمة.

العوامل الكامنة وراء النقد الاجتماعي عن الأسرة في رواية نجيب محفوظ "قلب الليل" هو أن مصر شهدت عملية تحضر سريعة في ذلك الوقت، مع هجرة جماعية للناس من الريف إلى المدن الكبرى. وأدى ذلك إلى تغييرات في الهياكل الأسرية وأساليب الحياة، بما في ذلك أدوار الجنسين في الأسرة.

### ب. توصيات

بعد إجراء بحث حول النقد الاجتماعي الوارد في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ بناءً على وجهة نظر آلان سوينجوود، يقترح المؤلف ضرورة إجراء المزيد من البحث لدراسة رواية قلب الليل أو الشخصيات الواردة في هذه الرواية باستخدام نهج مختلف. يمكن للباحثين المستقبليين أيضًا إجراء أبحاث باستخدام نظرية النقد الاجتماعي من منظور آلان سوينجوود باستخدام أشياء أخرى.

## قائمة المراجع

- بريرة, س. (2019). الصراع الاجتماعي في الرواية قلب الليل لنجيب محفوظ عند لويس ا. كوسر: دراسة الاجتماعي. *E-Thesis UIN Malang*.
- محفوظ, ن. (1975). *قلب الليل*. الناشر: مكتبة مصير.
- Abar, A. Z. (2016). Kritik Sosial, Pers dan Politik Indonesia. *Jurnal Ilmu dan Kebudayaan*.
- Alsyrad, R., & Rosa, H. T. (2020). Kritik Sosial dalam Cerpen Langit Makin Mendung karya Kipanjikusmin: Tinjauan Sosiologi Sastra . *Jurnal Arkhais*.
- Andani, N. S., Raharjo, R. P., & Indarti, T. (2022). Kritik Sosial dan Nilai Moral Individu Tokoh Utama dalam Novel Laut Bercerita karya Leila S. Chudori. *Enggang: Jurnal Pendidikan, Bahasa, Sastra, Seni, dan Budaya*.
- Anoegrajekti, N., Saputra, H., Maslikatin, T., Umniyyah, Z., & Eds. (2019). *Teori Kritis dan Metodologi; Dinamika Bahasa, Sastra, dan Budaya*. Yogyakarta: Kepel Press.
- Ataupah, S. Y. (2012). Analisis Panggilan Yahezkiel sebagai Penjaga Israel berdasarkan Teori Kritik Sosial. *Salatiga: Program Studi Teologi FTEO UKSW*.
- Bambang, R. (2012). *Sosiologi Sastra: Teori dan Kajian*. Yogyakarta: Deepublish.
- Damono, S. D. (1978). *Sosiologi Sastra sebuah Pengantar Ringkas*. Jakarta: Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa.
- Firwan, M. (2017). Nilai Moral dalam Novel Sang Pencerah karya Akmal Nasrey Basral. *Bahasa dan Sastra*.



- Hayati, S. (2020). Kritik Sosial di Toilet dalam Cerpen Corat Coret di Toilet Karya Eka Kurniawan. *Skripsi tidak diterbitkan*, Universitas Andalas.
- Hayyi, M., Alkhan, L., & Ulinnuha, R. (2022). Criticism of the Palestine-Israel Conflict in the Novel *The Seven Good Years* Perspective Alan Swingewood. *CMES: Center of Middle Eastern Studies*.
- Kholis, N. (2021). Kritik Sosial dalam 4 Puisi Anis Syusan (Kajian Sosiologi Sastra Alan Swingewood). *Tesis tidak diterbitkan*, Yogyakarta: Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga.
- Kurniawan, A. (2011). Kritik Sosial dalam Novel *Menunggu Matahari Melbourne* karya Remy Sylado: Tinjauan Sosiologi Sastra. *Jurnal Bahastra*.
- Malik, E. S., & Malik, D. Y. (2020). Kritik Sosial dalam Puisi Seribu Masjid Satu Jumlahnya karya Emha Ainun Nadjib. *Idea of History*.
- Muamaroh, D. N., Maliyanah, A. A., & Fitriani, L. (2022). Analisis Sosiologi Sastra dalam Cerpen "Mauthini" karya Amani Ismail. *Afshaha: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab*.
- Nabilla, N. Z., & Hikmat, A. (2023). Kritik Sosial dalam Novel *La Muli* karya Nunuk Y. Kusmiana dan Implikasi dalam Pembelajaran Sastra di SMA. *Lingua Rima*.
- Oksinata, H. (2010). Kritik Sosial dalam Kumpulan Puisi *Aku Ingin Jadi Peluru* Karya Wiji Thukul: Kajian Resepsi Sastra. *Surakarta: Universitas Sebelas Maret*.
- Parlina, I., & Anggraini, C. (2018). Kajian Mimesis dalam Novel *Hujan Karya Tere Liye*. *Dialegtologi*.
- Rifai, S. A. (2021). Sosiologi Sastra dan Praktiknya dalam Bermasyarakat. *Jurnal Pendidikan Tematik*.
- Santosa, H. W., & Wahyuningtyas, S. (2013). *Sastra Teori dan Implementasi*. Surakarta: Yuma Pustaka.

Semi, A. (1994). *Kritik Sastra*. Bandung: Penerbit Angkasa.

Shofiani, A. K. (2022). *Kritik Sosial dalam Wayang Durang PO*. Tasikmalaya: Perkumpulan Rumah Cemerlang Indonesia.

Sholeha, N. M., & Supratno, H. (2023). Kritik Sosial dalam Novel Senandung Bisu karya Aguk Irawan MN: Kajian Sosiologi Sastra. *BAPALA*.

Swingewood, A., & Laersonson, D. (1972). *The Sociology of Literature*. London: Granada Publishing Limited.

Wahyudi, T. (2013). Sosiologi Sastra Alan Swingewood: Sebuah Teori. *Jurnal Poetika*.

Widayningrum, A., & Hartini, Y. M. (2023). *Pengantar Ilmu Sastra*. Pekalongan: Nasya Expanding Management.

Wiyatmi. (2013). *Sosiologi Sastra*. Yogyakarta: Kanwa Publisher.

## سيرة ذاتية

زيدان الغفاري ولد في سيلونج تاريخ ٠٦ سبتمبر ٢٠٠١. تخرج

من المدرسة الابتدائية في سيلونج سنة ٢٠١٣ م ثم التحق بالمدرسة

المتوسطة الإسلامية امثلي سنة ٢٠١٦ ثم التحق بالجامعة مولانا

مالك إبراهيم مالانج في قسم اللغة العربية وأدبها سنة ٢٠١٩ م.



ثم التحق بالجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج حتى حصل على درجة

البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها سنة ٢٠٢٣ م.